يلوح ابن بجمل حمل الحمائل • على الاعناق كتاب الشمائل • لرسول الله عليه صلاته • له من خلق افضل الخصائل •
جمع فيه من اسوة حسنة • من اخلاق كاملة وفضائل • وهو كتاب بكل مقلتنا • صنفه الترمذي صدر الافاضل •
اتى فيه باقوال صحاح • ولله در كل القائل •

عدد شد

اوراق
عدد
٩٩

سطر
عدد
١١

١١٧٢

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وقف عمدة ملوك الدوران وشمس سماء آل عثمان مشكاة انوار
انواع الحسنات مصباح مشارق محاسن المبرات محيي السنة
امام الائمة السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن
والمواهب عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان لا زالت
ايامه مصابيح الاقبال وساعاته المتملئة مفاتيح ابواب الآمال
وانا الداعي لدولته الحاج ابراهيم حنيف
المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESI
Kısmı : Nuruosm.
Yer No. 847
Eski Kayıt No. 1173
Tasnif No. 297.2=927

باب ماجاء في خلق رسول الله صلعم

١ باب ماجاء في خلق رسول الله صلعم ٦ ماجاء في خاتم النبوة ١٠ ماجاء في شعر رسول الله عليه السلام
١١ ماجاء في ترجل رسول الله عليه السلام ١٣ ماجاء في شيب رسول الله عليه السلام ١٤ ماجاء في خضاب رسول الله صلعم
١٥ ماجاء في كحل رسول الله عليه السلام ١٦ ماجاء في لباس رسول الله عليه السلام ١٧ ماجاء في عيش رسول الله عليه السلام
٢٠ ماجاء في خف رسول الله صلعم ٢١ ماجاء في نعل رسول الله عليه السلام ٢٣ ماجاء في ذكر خاتم رسول الله عليه السلام
٢٥ ماجاء في تختم رسول الله صلعم ٢٦ ماجاء في صفة سيف رسول الله ٢٧ ماجاء في صفة درع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٨ ماجاء في صفة مغفر رسول الله عليه السلام ٢٨ ماجاء في صفة عمامة رسول الله عليه السلام ٢٩ ماجاء في صفة ازار رسول الله عليه السلام
٣٠ في مشية رسول الله صلعم ٣١ في تقنع رسول الله صلعم ٣١ في جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٢ في تكاءة رسول الله صلعم ٣٣ في اتكاء رسول الله صلعم ٣٤ في صفة اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٥ في صفة خبز رسول الله صلعم ٣٧ في صفة ادام رسول الله عليه السلام ٤٥ ماجاء في وضوء رسول الله عليه السلام
٤٦ ماجاء في قول رسول الله صلعم ٤٧ في قدح رسول الله صلعم ٤٨ في صفة فاكهة رسول الله صلعم
٥٠ في صفة شراب رسول الله صلعم ٥١ في صفة شرب رسول الله صلعم ٥٣ في تعطر رسول الله عليه السلام
٥٥ كيف كان كلام رسول الله صلعم ٥٦ في ضحك رسول الله عليه السلام ٥٩ في صفة مزاح رسول الله عليه السلام
٦١ في صفة كلام رسول الله صلعم ٦٤ في كلامه عليه السلام في السمرة ٦٦ في صفة نوم رسول الله صلعم
٦٨ في عبادة النبي عليه السلام ٧٦ في صلاة الضحى ٧٧ في صلوة التطوع في البيت ٧٨ ماجاء
في صوم رسول الله صلعم ٨٢ ماجاء في قراءة رسول الله صلعم ٨٤ ماجاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨٦ في فراش رسول الله صلعم ٨٧ في تواضع رسول الله صلعم ٩٢ في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
٩٧ في حياء رسول الله صلعم ٩٧ في حجامة رسول الله صلعم ٩٩ ماجاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
٩٩ في عيش رسول الله صلعم ١٠٤ ماجاء في سن رسول الله صلعم ١٠٥ ماجاء في وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
١١١ ماجاء في ميراث رسول الله صلعم ١١٣ ماجاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الشيخ
الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
المصنف رحمه الله باب ما جاء في خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو رجاء قتيبة بن
سعيد عن مالك بن انس عن ربيعة بن ابي
عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض
الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط
بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة
عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله
تعالى على راس ستين سنة وليس في راسه
ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا حميد بن
مسعدة البصري قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي
عن حميد عن انس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربعة وليس بالطويل ولا بالقصير
حسن الجسم وكان شعره ليس بجعد ولا سبط
اسمر اللون اذا مشى يتكفأ حدثنا محمد بن بشار

بعيد كريم اوصغر تصغير ترخيم والمعنى بعد المنكبين اللذين هما طرفا امتداد كان بينهما ملا لارى

للرجل اطلاقا يطلق على ما يعقل الانثى من الانسان وعلى المذكر الشاب وعلى الكامل

يعني العبدي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن منه حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل حدثنا محمد بن اسماعيل حدثنا ابو نعيم حدثنا

حدثنا المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الرأس ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا ابي عن المسعودي بهذا الاسناد نحوه بمعناه حدثنا احمد بن عبدة الضبي البصري وعلي بن حجر وابو جعفر محمد بن الحسين وهو ابن ابي حليمة والمعنى واحد قالوا حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابراهيم

ابراهيم بن محمد من ولد علي بن ابي طالب قال كان علي
اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط
ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط
ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان
في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين
اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة
شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب
واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين
اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم
عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم

وسلم قال ابو عيسى رحمه الله سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين
يقول سمعت الاصمعي يقول في تفسير صفة النبي صلى
الله عليه وسلم الممغط الذاهب طولا قال وسمعت اعرابيا
يقول في كلامه تمغط في نشابته اي مدها مدا شديدا والمتردد
الداخل بعضه في بعض قصرا واما القطط فالشديد الجعودة
والرجل الذي في شعره حجونة اي تثن قليلا واما المطهم
فالبادن الكثير اللحم والمكلثم المدور الوجه والمشرب الذي
في بياضه حمرة والادعج الشديد سواد العين والاهدب
الطويل الاشفار والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل
والمسربة هو الشعر الدقيق الذي كانه قضيب من الصدر
الى السرة والشثن الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين

والتقلع ان يمشي بقوة والصبب الحدور يقول انحدرنا في صبوب وصبب وقوله جليل المشاش يريد رؤس المناكب والعشرة الصحبة والعشير الصاحب والبديهة المفاجاة يقال بدهته بامر اي فجئته حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي املاء علينا من كتابه قال حدثني رجل من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال سالت خالي هند بن ابي هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع

واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة

ششن الكفين والقدمين سائل الأطراف او قال شائل الأطراف
خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء
اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية
اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا
خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقي بالسلام
حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن
سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضليع الفم اشكل العين منهوس العقب قال شعبة
قلت لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قلت ما اشكل

ما اشكل العين قال طويل شق العين قلت ما منهوس
العقب قال قليل لحم العقب حدثنا هناد بن السري
حدثنا عبثر بن القاسم عن اشعث يعني ابن سوار
عن ابي اسحاق عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان وعليه حلة حمراء
فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو عندي احسن من القمر
حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي
عن زهير عن ابي اسحاق قال سأل رجل البراء بن عازب
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف
قال لا بل مثل القمر حدثنا ابو داود المصاحفي سليمان بن سلم
حدثنا النضر بن شميل عن صالح بن ابي الاخضر عن

عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كانما صيغ
من فضة رجل الشعر حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا الليث
ابن سعد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى
عليه السلام ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة
ورايت عيسى بن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رايت به
شبها عروة بن مسعود ورايت ابراهيم عليه السلام فاذا
اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل
عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها دحية حدثنا
سفيان بن وكيع ومحمد بن بشار المعنى واحد قالا اخبرنا

اخبرنا يزيد بن هارون عن سعيد الجريري قال سمعت
ابا الطفيل يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي
على وجه الارض احد رآه غيري قلت صفه لي قال كان
ابيض مليحا مقصدا صلوات الله وسلامه عليه حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
اخبرنا عبد العزيز بن ثابت الزهري حدثني اسماعيل بن
ابراهيم ابن اخي موسى بن عقبة عن موسى بن عقبة
عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رؤي كالنور يخرج
من بين ثناياه

باب ما جاء في خاتم النبوة

حدثنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد اخبرنا حاتم بن اسمعيل عن الجعد بن عبد الرحمن

عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي
خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابن اختي وجع فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه
وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم الذي بين كتفيه
فاذا هو مثل زر الحجلة حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني
قال اخبرنا ايوب بن جابر عن سماك بن حرب
عن جابر بن سمرة قال رايت الخاتم بين كتفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم غدة حمراء مثل بيضة الحمامة حدثنا ابو مصعب
المدني قال نا يوسف بن الماجشون عن ابيه عن عاصم
بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اشاء ان اقبل
الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت يقول لسعد بن معاذ
يوم مات اهتز له عرش الرحمن حدثنا احمد بن عبدة الضبي
وعلي بن حجر وغير واحد قالوا اخبرنا عيسى بن يونس
عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد
من ولد علي بن ابي طالب قال كان علي اذا وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
بطوله وقال بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين
حدثنا محمد بن بشار اخبرنا ابو عاصم اخبرنا عزرة بن ثابت
حدثني علباء بن احمر قال حدثني ابو زيد عمرو بن اخطب
الانصاري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ابا زيد ادن مني فامسح ظهري فمسحت ظهره فوقعت
اصابعي على الخاتم قلت وما الخاتم قال شعرات مجتمعات

حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث الخزاعي اخبرنا علي بن حسين
بن واقد حدثني ابي حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت
ابي بريدة يقول جاء سلمان الفارسي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان
ما هذا فقال صدقة عليك وعلى اصحابك فقال ارفعها
فانا لا ناكل الصدقة قال فرفعها فجاء الغد بمثله فوضعه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
يا سلمان فقال هدية لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم لاصحابه ابسطوا ثم نظر الى الخاتم على ظهر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامن به وكان لليهود فاشتراه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا درهما على ان
يغرس لهم نخيلا فيعمل سلمان فيه حتى يطعم فغرس رسول الله
صلى الله عليه وسلم النخل الا نخلة واحدة غرسها عمر
فحملت النخل من عامها ولم تحمل نخلة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شان هذه فقال عمر
يا رسول الله انا غرستها فنزعها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فغرسها فحملت من عامها

حدثنا محمد بن بشار
اخبرنا بشر بن الوضاح اخبرنا ابو عقيل الدورقي
عن ابي نضرة قال سالت ابا سعيد الخدري عن خاتم رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال
كان في ظهره بضعة ناشزة حدثنا احمد بن المقدام ابو الاشعث
العجلي البصري اخبرنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن
عبد الله بن سرجس قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في ناس من اصحابه فدرت
هكذا من خلفه فعرف الذي اريد فالقى الرداء
عن ظهره فرأيت موضع الخاتم على كتفيه مثل الجمع
حولها خيلان كانها ثاليل فرجعت حتى استقبلته فقلت
غفر الله لك يا رسول الله فقال ولك فقال القوم
استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم
ولكم ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات

باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن حجر اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن حميد
عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى نصف اذنيه حدثنا هناد بن السري حدثنا
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة
حدثنا احمد بن منيع اخبرنا ابو قطن حدثنا شعبة
عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين
المنكبين وكانت جمته تضرب شحمة اذنيه حدثنا

محمد بن بشار اخبرنا وهب بن جرير بن حازم حدثني
ابي عن قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالجعد ولا بالسبط كان
يبلغ شعره شحمة اذنيه حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر
المكي اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قدمة وله اربع غدائر
حدثنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله بن المبارك
عن معمر عن ثابت عن انس ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم
كان الى انصاف اذنيه حدثنا سويد بن نصر اخبرنا
عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري

عن الزهري اخبرنا ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره
وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤوسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
حدثنا محمد بن بشار اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي
عن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن
ام هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذا ضفائر اربع باب ما جاء في ترجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا اسحق بن موسى الانصاري
حدثنا معن حدثنا مالك بن انس عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض حدثنا يوسف بن عيسى أخبرنا وكيع حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان هو الرقاشي عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع حتى كأن ثوبه ثوب زيات حدثنا هناد أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحب التيمن في طهوره إذا تطهر وفي ترجله إذا ترجل وفي انتعاله إذا انتعل حدثنا محمد بن بشار أخبرنا يحيى

بن سعيد عن هشام ابن حسان عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غبا حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن خالد أبي العلاء الأودي عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يترجل غبا

باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا أبو داود أخبرنا همام عن قتادة قال قلت لأنس بن مالك هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ ذلك إنما كان شيئا في صدغيه ولكن أبو بكر رضي الله عنه خضب بالحناء

والكتم حدثنا اسحق بن منصور ويحيى بن موسى قالا حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن انس قال ما عددت
في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا
اربع عشرة شعرة بيضاء حدثنا محمد بن المثنى اخبرنا
ابو داود اخبرنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت
جابر بن سمرة سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كان اذا دهن راسه لم ير منه شيب واذا لم يدهن رئي
منه حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي الكوفي اخبرنا
يحيى بن آدم عن شريك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر قال انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من
عشرين شعرة بيضاء حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء اخبرنا

اخبرنا معاوية بن هشام عن شيبان عن ابي اسحق عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله قد شبت قال صلى الله عليه وسلم شيبتني هود
والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت
حدثنا سفيان بن وكيع اخبرنا محمد بن بشر عن علي بن صالح
عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله نراك
قد شبت قال شيبتني سورة هود واخواتها حدثنا
علي بن حجر اخبرنا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير
عن اياد بن لقيط العجلي عن ابي رمثة التيمي تيم الرباب قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابن لي قال فاريته فقلت
لما رايته هذا نبي الله وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد

فوق علاه الشيب وشيبه احمر حدثنا احمد بن منيع حدثنا
شريح بن النعمان اخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال
قيل لجابر بن سمرة اكان في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيب قال لم يكن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا ادهن واراهن
الدهن

باب ما جاء في خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا احمد بن منيع اخبرنا هشيم اخبرنا عبد الملك بن عمير
عن اياد بن لقيط قال اخبرني ابو رمثة قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابن لي فقال ابنك هذا فقلت
نعم اشهد به قال لا يجني عليك ولا تجني عليه قال ورأيت الشيب
احمر قال ابو عيسى هذا احسن شيء روي في هذا الباب

وافسر لان الروايات الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ
الشيب حدثنا سفيان بن وكيع اخبرنا ابي عن شريك عن عثمان
بن موهب قال سئل ابو هريرة هل خضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم قال ابو عيسى وروى ابو عوانة هذا الحديث عن عثمان
بن عبد الله بن موهب فقال عن ام سلمة حدثنا ابراهيم بن هارون
اخبرنا النضر بن زرارة عن ابي جناب عن اياد بن لقيط عن الجهدمة امرأة
بشير بن الخصاصية قالت انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من بيته ينفض رأسه وقد اغتسل وبرأسه ردع او قال ردغ
من حناء شك في هذا الشيخ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا عمرو بن عاصم
اخبرنا حماد بن سلمة اخبرنا حميد عن انس قال رأيت شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخضوبا قال حماد واخبرنا عبد الله بن محمد بن عقيل

قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك مخضوبا

باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن حميد الرازي اخبرنا ابو داود الطيالسي عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه

حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري اخبرنا عبيد الله بن موسى اخبرنا اسرائيل عن عباد بن منصور ح وحدثنا علي بن حجر حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلاثا في كل عين وقال يزيد بن هارون في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين

حدثنا احمد بن منيع اخبرنا محمد بن يزيد عن محمد بن اسحق عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر

حدثنا قتيبة اخبرنا بشر بن المفضل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر

حدثنا ابراهيم بن المستمر البصري اخبرنا ابو عاصم عن عثمان بن عبد الملك عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر

باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن حميد الرازي اخبرنا الفضل بن موسى وابو تميلة وزيد بن حباب عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله

فائدة ورد ما يفيد ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يكن له سوى قميص واحد ففي الوفا بسنده عن عائشة رض قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قط غداء لعشاء ولا عشاء لغداء ولا اتخذ من شيء زوجين لا قميصين ولا ردائين ولا ازارين ولا من النعال شرح الشمائل للشيخ عبد الرؤف المناوي رحمه الله بعينه

قال الزين العراقي ندب لبس القميص وانه كان احب الثياب اليه صلى الله عليه وسلم لما فيه من مزيد الستر لاحاطته بالبدن بالخياطة بخلاف الرداء والازار والشملة ونحوها مما يشتمل به مما يحتاج الى ربط او امساك او لفه او عقد اذ ربما غفل عنه ... القميص مناوي

صلى الله عليه وسلم القميص حدثنا علي بن حجر قال حدثنا الفضل بن موسى عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص حدثنا زياد بن ايوب البغدادي حدثنا ابو تميلة عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص قال هكذا قال زياد بن ايوب في حديثه عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة وهكذا روى غير واحد عن ابي تميلة مثل رواية زياد بن ايوب وابو تميلة يزيد في هذا الحديث عن امه وهو اصح حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن بديل يعني ابن صليب العقيلي عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث حدثنا

ابو نعيم حدثنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة لنبايعه وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه مطلق قال فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم حدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن الفضل اخبرنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو متكئ على اسامة بن زيد عليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم قال عبد بن حميد قال محمد بن الفضل سالني يحيى بن معين عن هذا الحديث اول ما جلس الي فقلت حدثنا حماد بن سلمة فقال لو كان من كتابك فقمت لاخرج كتابي فقبض على ثوبي ثم قال امله علي فاني اخاف ان لا القاك قال فامليته عليه ثم اخرجت كتابي فقرات عليه

حدثنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن اياس
الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء
ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حدثنا هشام بن يونس الكوفي
اخبرنا القاسم بن مالك المزني عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام
حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال كان احب الثياب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبسه الحبرة حدثنا محمود بن غيلان اخبرنا عبد الرزاق
اخبرنا سفيان عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني انظر الى بريق ساقيه قال سفيان

اراها حبرة حدثنا علي بن خشرم اخبرنا عيسى بن يونس
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال ما رايت احدا من الناس
احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت جمته
لتضرب قريبا من منكبيه حدثنا محمد بن بشار اخبرنا عبد الرحمن
بن مهدي اخبرنا عبيد الله بن اياد عن ابيه عن ابي رمثة قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران حدثنا عبد بن حميد قال
اخبرنا عفان بن مسلم اخبرنا عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه
دحيبة وعليبة عن قيلة بنت مخرمة قالت رايت النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه اسمال مليتين كانتا بزعفران وقد نفضته وفي الحديث
قصة طويلة حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا بشر بن المفضل عن عبد الله
بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم

فانها من خيار ثيابكم حدثنا محمد بن بشار اخبرنا عبد الرحمن بن

مهدي اخبرنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن ابي

شبيب عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم حدثنا

احمد بن منيع اخبرنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة اخبرنا ابي

عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها

قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه

مرط من شعر اسود حدثنا يوسف بن عيسى اخبرنا وكيع

اخبرنا يونس بن ابي اسحق عن ابيه عن الشعبي عن عروة

بن المغيرة بن شعبة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة

رومية ضيقة الكمين

باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن

سيرين قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان

من كتان فتمخط في احدهما فقال بخ بخ يتمخط ابو هريرة

في الكتان لقد رأيتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله

صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي

فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي جنونا

وما بي جنون وما هو الا الجوع حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان

الضبعي عن مالك بن دينار قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه

وسلم من خبز قط ولا لحم الا على ضفف قال مالك سألت رجلا

من اهل البادية ما الضفف فقال ان يتناول مع الناس

باب ما جاء في خف رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
هناد بن السري حدثنا وكيع عن دلهم بن صالح عن
حجير بن عبد الله عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي
اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين
فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما حدثنا قتيبة بن سعيد
اخبرنا يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة عن الحسن بن عياش
عن ابي اسحق عن الشعبي قال قال مغيرة بن شعبة اهدى
دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما وقال اسرائيل
عن جابر عن عامر وجبة فلبسهما حتى تخرقا لا يدري النبي
صلى الله عليه وسلم اذكي هما ام لا قال ابو عيسى وابو اسحق
الشيباني واسمه سليمان باب ما جاء في نعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار
اخبرنا ابو داود اخبرنا همام عن قتادة قال قلت لانس بن
مالك كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهما قبالان حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء اخبرنا
وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث
عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان مثنى شراكهما حدثنا احمد بن منيع اخبرنا ابو احمد
الزبيري اخبرنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن
مالك نعلين جردا وين لهما قبالان قال فحدثني ثابت بعد
عن انس انهما كانتا نعلي النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
اسحق بن موسى الانصاري قال اخبرنا معن قال اخبرنا مالك

أخبرنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه
قال لابن عمر رأيتك تلبس النعال السبتية
قال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال
التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها
حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب
عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال كان لنعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان حدثنا أحمد بن منيع
أبو أحمد أخبرنا سفيان عن السدي قال حدثني من سمع
عمرو بن حريث يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في نعلين مخصوفتين حدثنا إسحق بن موسى الأنصاري
أخبرنا معن أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

٢٠ أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشين
أحدكم في نعل واحد لينعلهما جميعا أو ليحفهما جميعا حدثنا
قتيبة عن مالك عن أبي الزناد نحوه حدثنا إسحق بن موسى أخبرنا
معن أخبرنا مالك عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى أن يأكل يعني الرجل بشماله أو يمشي في نعل واحدة حدثنا
قتيبة عن مالك ح وأخبرنا إسحق بن موسى أخبرنا معن أخبرنا مالك
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال
فلتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع حدثنا أبو موسى محمد بن
المثنى أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا شعبة قال حدثنا أشعث وهو ابن
أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في
في ترجله وتنعله وطهوره حدثنا محمد بن مرزوق ابو عبد الله
حدثنا عبد الرحمن بن قيس ابو معاوية حدثنا هشام عن محمد
عن ابي هريرة قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان وابي بكر وعمر رضي الله عنهما واول من عقد عقدا
واحدا عثمان رضي الله تعالى عنه

باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وغير واحد عن عبد الله
بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال
كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا
حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه
ولا يلبسه قال ابو عيسى ابو بشر اسمه جعفر بن ابي وحشية
حدثنا محمود بن غيلان اخبرنا حفص بن عمر بن عبيد هو الطنافسي
اخبرنا زهير ابو خيثمة عن حميد عن انس قال كان خاتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فضة فصه منه حدثنا اسحق بن منصور حدثنا معاذ بن هشام
حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال لما اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يكتب الى العجم قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا عليه
خاتم فاصطنع خاتما فكاني انظر الى بياضه في كفه حدثنا
محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي
عن ثمامة عن انس بن مالك قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
محمد سطر ورسول سطر والله سطر حدثنا نصر بن علي الجهضمي ابو عمرو
قال اخبرنا نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة عن انس

قال النووي في الحديث التبرك بآثار الصالحين ولبس ملابسهم والتيمن بها وجواز لبس الخاتم وفيه دليل ايضا لمن قال ان النبي عليه السلام لم يورث اذ لو ورث لدفع الخاتم الى ورثته بل كان الخاتم والقدح والسلاح ونحوها من آثاره الضرورية صدقة للمسلمين يصرفها من ولي الامر حيث رأى المصالح فجعل القدح عند انس اكراما له لخدمته ومن اراد التبرك به لم يمنعه وجعل باقي الاثاث عند ناس معروفين واتخذ الخاتم عنده للحاجة التي اتخذها عليه السلام فانها موجودة للخليفة بعده ثم الثاني ثم الثالث انتهى واعترض عليه العسقلاني وقال يجوز ان يكون الخاتم اتخذ من مال المصالح فانتقل للامام لينتفع به فيما صنع له قلت الاصل هو الاول

أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى وقيصر والنجاشي

فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلى الله عليه

وسلم خاتما حلقته فضة ونقش فيه محمد رسول الله حدثنا

اسحق بن منصور اخبرنا سعيد بن عامر والحجاج بن منهال

عن همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء نزع خاتمه حدثنا اسحق بن منصور

حدثنا عبد الله بن نمير اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر

قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده

ثم كان في يد ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم كان في يد عثمان

حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله

باب ما جاء في تختم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي وعبد الله بن عبد الرحمن قالا اخبرنا يحيى بن حسان

اخبرنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن ابراهيم

بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه في يمينه حدثنا محمد بن يحيى

اخبرنا احمد بن صالح اخبرنا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال

عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر نحوه حدثنا احمد بن منيع اخبرنا يزيد

ابن هارون عن حماد بن سلمة قال رأيت ابن ابي رافع يتختم في يمينه

فسألته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه

وقال عبد الله بن جعفر كان النبي صلي الله عليه وسلم يتختم في يمينه

حدثنا يحيى بن موسى اخبرنا عبد الله بن نمير اخبرنا ابراهيم بن الفضيل

عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يتختم في يمينه حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى اخبرنا عبد الله
بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتختم في يمينه حدثنا محمد بن حميد الرازي اخبرنا جرير عن محمد بن اسحق
عن الصلت بن عبد الله قال كان ابن عباس يتختم في يمينه ولا
الا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه حدثنا
ابن ابي عمر اخبرنا سفيان عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة
وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله ونهى ان ينقش
احد عليه وهو الذي سقط من معيقيب في بئر اريس حدثنا
قتيبة بن سعيد اخبرنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يتختمان في يسارهما حدثنا

عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا محمد بن عيسى وهو ابن الطباع
عباد بن العوام عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه حدثنا محمد بن عبيد المحاربي
حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن موسى بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما
من ذهب فطرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا ألبسه ابدا
فطرح الناس خواتيمهم باب ما جاء في صفة سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار اخبرنا وهب بن جرير
اخبرنا ابي عن قتادة عن انس قال كانت قبيعة سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فضة حدثنا محمد بن بشار اخبرنا معاذ بن هشام
حدثني ابي عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن قال كانت قبيعة

قال ابن حجر وقضاؤه هو الناسخ لحله
مع حوله وقد اخذ ذهبا في يد وحريرا في يد
بهذان حرامان على ذكور امتي حل لاناثها ووقع لبعض
من لا المام له بالفقه هنا تخليط فاجتنبه
الاربعة على تحريمه للنهي عنه في الصحيحين وغيرهما ورخصت
فيه طائفة واستدلوا بان جمعا من الصحابة لبسوا
خواتيمهم من ذهب ورد بان ذلك صح عنهم
ليتعين حمله على انه لم يبلغهم النهي عنه انتهى علي قاري

واعلم ان جمهور السلف والخلف على حرمة تختم
الذهب للرجال دون النساء والاعتبار بالحلقة عند
الحنفية فلا بأس بمسمار الذهب على الخاتم خلافا للشافعي
وذهب بعض العلماء الى ان لبس خاتم الذهب مكروه كراهة تنزيه لا تحريم
فنقل القاضي عياض الناس مجمعون على تحريمه
الجمهور ... واستقر الاجماع بعد على التحريم الخ علي قاري

سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة حدثنا ابو جعفر محمد بن
صدران البصري اخبرنا طالب بن حجير عن هود وهو ابن عبد الله بن سعد
عن جده قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
وعلى سيفه ذهب وفضة قال طالب فسألته عن الفضة
فقال كانت قبيعة السيف فضة حدثنا محمد بن شجاع البغدادي
اخبرنا ابو عبيدة الحداد عن عثمان بن سعد عن ابن سيرين قال صنعت سيفي
على سيف سمرة بن جندب وزعم انه صنع سيفه على سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان حنفيا حدثنا عقبة بن مكرم البصري قال حدثنا محمد بن بكر عن
عثمان بن سعد بهذا الاسناد نحوه

باب ما جاء في صفة درع رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو سعيد عبد الله بن سعيد الاشج اخبرنا يونس
ابن بكير عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه

٢٤

عن ابيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال كان على النبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع
فاقعد طلحة تحته فصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة
قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة حدثنا ابن ابي عمر
حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر
بينهما

باب ما جاء في صفة مغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه مغفر فقيل له هذا ابن خطل
متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه حدثنا عيسى بن احمد حدثنا
عبد الله بن وهب حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك

انه رجع عن الاسلام بعد ان كتب الوحي وقتل مسلما كان يخدمه لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم
على الصدقة واتخذ قينتين يغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين
اخرج الحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا اؤمنهم لا في حل ولا في حرم الحويرث بن
نقيد وهلال بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن ابي سرح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر
قال فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال
اقتلوه قال ابن شهاب وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يومئذ محرما

باب ما جاء في صفة عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة ح وحدثنا
محمود بن غيلان حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء حدثنا
ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث
عن ابيه قال رايت على النبي صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء حدثنا
محمود بن غيلان ويوسف بن عيسى قالا حدثنا وكيع عن مساور الوراق
عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس
خطب الناس وعليه عمامة سوداء حدثنا هارون بن اسحق
الهمداني حدثنا يحيى بن محمد المدني عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله
بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتم
سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك قال
عبيد الله ورايت القاسم بن محمد وسالما يفعلان ذلك حدثنا
يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا ابو سليمان وهو عبد الرحمن
بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب الناس وعليه عصابة دسماء

باب ما جاء في صفة ازار رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا احمد بن منيع حدثنا اسماعيل
بن ابراهيم حدثنا ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال
اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا وازارا غليظا

فقالت قص روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود عن شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها بينا انا امشي بالمدينة اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه انقى وابقى فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما هي بردة ملحاء قال اما لك في اسوة فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه

حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال كان عثمان بن عفان يأتزر الى انصاف ساقيه وقال هكذا كانت ازرة صاحبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة اخبرنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن مسلم بن نذير عن حذيفة بن اليمان قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقي او ساقه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت فلا حق للازار في الكعبين

باب ما جاء في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا ابن لهيعة عن ابي يونس عن ابي هريرة قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث

حدثنا علي بن حجر وغير واحد قالوا حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال حدثني ابراهيم بن محمد من ولد علي ابن ابي طالب قال كان علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اذا مشى تقلع كأنما ينحط في صبب

حدثنا سفيان بن وكيع اخبرنا ابي عن المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع

ابن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا مشى تكفأ تكفؤا كانما ينحط من صبب باب ما جاء
في تقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يوسف بن عيسى
اخبرنا وكيع اخبرنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان عن انس بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع كان ثوبه
ثوب زيات باب ما جاء في جلسة رسول الله صلى الله عليه و[سلم]
حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عفان بن مسلم حدثنا عبد الله بن
حسان عن جدتيه عن قيلة بنت مخرمة انها رأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق حدثنا
سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا اخبرنا سفيان

سفيان عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى
حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الله بن ابراهيم المدني اخبرنا
اسحاق بن محمد الانصاري عن ربيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد
عن ابيه عن جده ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه [وسلم]
اذا جلس في المسجد احتبى بيديه
باب ما جاء في تكأة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
عباس بن محمد الدوري البغدادي اخبرنا اسحق بن منصور
عن اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره

حدثنا حميد بن مسعدة اخبرنا بشر بن المفضل اخبرنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا قال وشهادة الزور او قول الزور قال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا ليته سكت حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا شريك عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا آكل متكئا حدثنا محمد بن بشار اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي اخبرنا سفيان عن علي بن الاقمر قال سمعت ابا جحيفة

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة قال ابو عيسى لم يذكر وكيع على يساره وهكذا روى غير واحد عن اسرائيل نحو رواية وكيع ولا نعلم احدا روى فيه على يساره الا ما روى اسحق بن منصور عن اسرائيل

باب ما جاء في اتكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا عمرو بن عاصم اخبرنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا محمد بن المبارك

حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي أخبرنا جعفر بن برقان عن عطاء بن أبي رباح عن الفضل بن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه وعلى رأسه عصابة صفراء فسلمت فقال يا فضل قلت لبيك يا رسول الله قال اشدد بهذه العصابة رأسي قال ففعلت ثم قعد فوضع كفه على منكبي ثم قام ودخل في المسجد وفي الحديث قصة

باب ما جاء في صفة أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق أصابعه ثلاثا قال أبو عيسى وروى غير محمد بن بشار هذا الحديث قال كان

يلعق أصابعه الثلث حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلث حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي حدثنا يعقوب بن إسحق يعني الحضرمي أخبرنا شعبة عن سفيان الثوري عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أما أنا فلا آكل متكئا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان عن علي بن الأقمر نحوه حدثنا هارون بن إسحق الهمداني حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلث ويلعقهن حدثنا أحمد بن منيع حدثنا الفضل بن دكين حدثنا

مصعب بن سليم قال سمعت انس بن مالك يقول أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرأيته يأكل وهو مقعٍ من الجوع

باب ما جاء في صفة خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا حريز بن عثمان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول ما كان يفضل عن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا ثابت بن يزيد عن هلال

٣٠

عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاوياً هو واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي حدثنا عبد الرحمن وهو ابن عبد الله بن دينار حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد انه قيل له اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي يعني الحوارى فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي حتى لقي الله عز وجل فقيل له هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كانت لنا مناخل قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا ننفخه فيطير منه ما طار ثم نعجنه

حدثنا محمد بن بشار اخبرنا معاذ بن هشام حدثنا ابي
عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك قال ما اكل نبي الله
صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق
قال فقلت لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على هذه السفر
قال محمد بن بشار يونس هذا الذي روى عن قتادة هو
يونس الاسكاف حدثنا احمد بن منيع حدثنا عباد بن عباد
المهلبي عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال دخلت على عائشة
رضي الله عنها فدعت لي بطعام وقالت ما اشبع من طعام
فاشاء ان ابكي الا بكيت قال قلت لم قالت اذكر الحال التي
فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا والله
ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم واحد حدثنا محمود بن غيلان

حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق
قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود بن يزيد
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن عمرو ابو معمر قال
حدثنا عبد الوارث عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس
قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا اكل
خبزا مرققا حتى مات

باب ما جاء في صفة ادام رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سهل بن عسكر وعبد الله بن
عبد الرحمن قالا اخبرنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن بلال
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال نعم الإدام الخل قال عبد الله بن عبد الرحمن
في حديثه نعم الأدم أو الإدام الخل حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص
عن سماك بن حرب قال سمعت نعمان بن بشير يقول ألستم
في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم
وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه حدثنا عبدة بن عبد الله
الخزاعي حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن محارب بن
دثار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الإدام الخل حدثنا هناد حدثنا وكيع عن سفيان
عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي قال كنا عند أبي موسى
فأتي بلحم دجاج فتنحى رجل من القوم فقال ما لك قال إني رأيتها
تأكل شيئا فحلفت أن لا آكلها فقال ادن فإني رأيت رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم دجاج حدثنا الفضل بن
سهل الأعرج البغدادي حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي
عن إبراهيم بن عمر بن سفينة عن أبيه عن جده قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحم حبارى حدثنا علي بن حجر حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن أيوب
عن القاسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند أبي موسى قال فقدم طعامه
وقدم في طعامه لحم دجاج وفي القوم رجل من بني تيم الله أحمر كأنه مولى
قال فلم يدن فقال له أبو موسى ادن فإني قد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكل منه فقال إني رأيته يأكل شيئا
فقذرته فحلفت أن لا أطعمه أبدا حدثنا محمود بن غيلان
أخبرنا أبو أحمد الزبيري وأبو نعيم قالا حدثنا سفيان
عن عبد الله بن عيسى عن رجل من أهل الشام يقال له عطاء

عن ابي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا

الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة حدثنا يحيى بن موسى

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة قال ابو عيسى

وعبد الرزاق كان يضطرب في هذا الحديث فربما اسنده وربما

ارسله حدثنا السنجي وهو ابو داود سليمان بن معبد

المروزي السنجي حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه

عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن عمر حدثنا

محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي

قالا حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال كان النبي

٣٣

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الدباء فاتي بطعام

او دعي له فجعلت اتتبعه فاضعه بين يديه لما اعلم

انه يحبه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حفص بن غياث

عن اسمعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر عن ابيه قال

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت عنده دباء

يقطع فقلت ما هذا قال نكثر به طعامنا قال ابو عيسى وجابر

هذا هو جابر بن طارق ويقال ابن ابي طارق وهو رجل

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعرف له الا

هذا الحديث الواحد حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس

عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول

ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام

صنعه فقال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرّب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دبّاء وقديد قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبّاء حوالي القصعة فلم ازل احبّ الدبّاء من يومئذ

١٢ حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي وسلمة بن شبيب ومحمود بن غيلان قالوا اخبرنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل

١٣ حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني اخبرنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني محمد بن يوسف ان عطاء بن يسار اخبره ان ام سلمة اخبرته انها قربت الى رسول

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة وما توضأ

١٤ حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد

١٥ حدثنا محمود بن غيلان اخبرنا وكيع حدثنا مسعر عن ابي صخرة جامع بن شداد عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتي بجنب مشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه قال فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال ماله تربت يداه قال وكان شاربه قد وفى فقال له اقصه على سواك او قصه على سواك

حدثنا واصل بن عبد الاعلى حدثنا محمد بن فضيل عن ابي حيان التيمي

عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم
فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها ١٧ حدثنا محمد بن بشار
حدثنا ابو داود عن زهير يعني ابن محمد عن ابي اسحق عن سعد بن عياض
عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع قال
وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود سموه ١٨ حدثنا محمد بن بشار
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا ابان بن يزيد عن قتادة عن شهر بن حوشب
عن ابي عبيد قال طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم قدرا وكان
يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع فناولته
ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم للشاة من ذراع
فقال والذي نفسي بيده لو سكت لناولتني الذراع ما دعوت
١٩ حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا يحيى بن عباد عن فليح

عن فليح بن سليمان قال حدثني رجل من بني عباد يقال له
عبد الوهاب بن يحيى بن عباد عن عبد الله بن زبير عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما كان الذراع احب اللحم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكنه كان لا يجد اللحم الا غبا وكان يعجل اليها
لانها اعجلها نضجا ٢٠ حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو احمد
حدثنا مسعر قال سمعت شيخا من فهم قال سمعت عبد الله بن جعفر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطيب اللحم
لحم الظهر ٢١ حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا زيد بن حباب عن عبد الله
بن المؤمل عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم الادام الخل ٢٢ حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء
حدثنا ابو بكر بن عياش عن ثابت ابي حمزة الثمالي عن الشعبي عن

عن ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اعندك شيء فقلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر
بيت من ادم فيه خل حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام حدثنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا عبد الله
بن عبد الرحمن ابن معمر الانصاري ابو طوالة انه سمع انس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على
النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا عبد العزيز ابن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

من ثور اقط ثم راه اكل من كتف شاة ثم صلى ولم
يتوضأ حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن وائل بن داود
عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن انس بن مالك قال اولم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بتمر وسويق حدثني
حسين بن محمد البصري حدثنا الفضيل بن سليمان حدثني
فائد مولى عبيد الله بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حدثني عبيد الله بن علي عن جدته
سلمى ان الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر اتوها
فقالوا لها اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله فقالت يا بني لا تشتهيه
اليوم قال بلى اصنعيه لنا قال فقامت فاخذت شيئا

فطحنته ثم جعلته في قدر وصبت عليه شيئا من زيت
ودقت الفلفل والتوابل فقربته إليهم فقالت هذا مما كان
يعجب النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن أكله حدثنا أبو
٢٧ حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان
عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله
قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له
شاة فقال كأنهم علموا أنا نحب اللحم وفي الحديث قصة
٢٨ حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان حدثنا عبد الله
بن عقيل سمع جابرا قال سفيان وأخبرنا محمد بن المنكدر
عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا معه فدخل على امرأة من الأنصار فذبحت له

شاة فأكل منها وأتته بقناع من رطب فأكل منه ثم توضأ
للظهر وصلى ثم انصرف فأتته بعلالة من علالة الشاة فأكل
ثم صلى العصر ولم يتوضأ ٢٩ حدثنا العباس بن محمد الدوري
حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن
عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة
قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه يأكل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا علي فإنك ناقه قالت فجلس علي
والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فأصب فإن هذا
أوفق لك ٣٠ حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري عن سفيان

عن طلحة ابن يحيى عن عائشة ام المؤمنين قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يأتيني فيقول اعندك غداء فاقول
لا قالت فيقول اني صائم قالت فاتاني يوما فقلت يا رسول الله
انه اهديت لنا هدية قال وما هي قلت حيس قال اما اني
اصبحت صائما قالت ثم اكل حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا
عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن محمد بن ابي يحيى الاسلمي
عن يزيد بن ابي امية الاعور عن يوسف بن عبد الله بن سلام
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير
فوضع عليها تمرة ثم قال هذه ادام هذه فاكل حدثنا عبد الله
بن عبد الرحمن نا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حميد
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل قال عبد الله

قال عبد الله يعني ما بقي من الطعام

باب ما جاء في وضوء رسول الله

صلى الله عليه وسلم عند الطعام حدثنا احمد بن منيع حدثنا اسمعيل
بن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقرب اليه الطعام فقالوا الا ناتيك
بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة نا سعيد بن
عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن
عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الغائط فاتي بطعام فقيل له الا توضأ فقال أ أصلي
فاتوضأ حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا
قيس بن الربيع ح وحدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الكريم الجرجاني
عن قيس بن الربيع عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال قرأت في التوراة

في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم وأخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوضوء قبله والوضوء بعده

باب ما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الطعام وبعد ما يفرغ منه

حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن راشد بن جندل اليافعي
عن حبيب بن أوس عن أبي أيوب الأنصاري قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم يوما فقرب طعام فلم أر طعاما كان أعظم
بركة منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله
كيف هذا قال إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم الله
تعالى فأكل معه الشيطان حدثنا يحيى بن موسى حدثنا أبو داود
حدثنا هشام الدستوائي عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن

26

عبيد بن عمير عن أم كلثوم عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله
تعالى على طعامه فليقل بسم الله أوله وآخره حدثنا عبد الله بن
الصباح الهاشمي البصري حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده طعام فقال ادن يا بني فسم الله
وكل بيمينك وكل مما يليك حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد
الزبيري حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن إسمعيل بن رياح
ابن عبيدة عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ثور بن يزيد

حدثنا خالد بن معدان عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة من بين يديه يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا

حدثنا ابو بكر محمد بن ابان حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ام كلثوم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الطعام في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمى لكفاكم

حدثنا هناد ومحمود بن غيلان قالا حدثنا ابو اسامة عن زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشربة فيحمده عليها

باب ما جاء في قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا الحسين بن الاسود البغدادي حدثنا عمرو بن محمد حدثنا عيسى بن طهمان عن ثابت قال اخرج الينا انس بن مالك قدح خشب غليظا مضببا بحديد فقال يا ثابت هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا حماد بن سلمة انبانا حميد وثابت عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدح الشراب كله الماء والنبيذ والعسل واللبن

باب ما جاء في صفة فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب حدثنا عبدة بن

عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب حدثنا ابراهيم
بن يعقوب ووهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت حميدا
يقول او قال حدثني حميد قال وهب وكان صديقا له
عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع بين الخربز والرطب حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عبد العزيز
الرملي حدثنا عبد الله بن يزيد بن الصلت عن محمد بن اسحق عن يزيد
بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اكل البطيخ بالرطب حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك
بن انس ح وحدثنا اسحق بن موسى حدثنا معن حدثنا مالك عن سهيل

عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كان الناس
اذا راوا اول الثمر جاءوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمارنا
وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم
ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك
لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال
ثم يدعو اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر حدثنا محمد بن حميد الرازي
حدثنا ابراهيم بن المختار عن محمد بن اسحق عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن
ياسر عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بعثني معاذ بن عفراء بقناع
من رطب وعليه اجر من قثاء زغب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب القثاء
فاتيته به وعنده حلية قد قدمت عليه من البحرين فملا يده منها فاعطانيه

حلبا بفتح فسكون وتشديد تحتيه وفي نسخة فسكون فتخفيف تحتيه وأما قول الحنفي بضم الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء فلا وجه له لا رواية ولا دراية
من جملة الوسائل في شرح الشمائل لعلي القاري

حدثنا علي بن حجر اخبرنا شريك عن ابن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب واجر زغب فاعطاني ملء كفه حليا او قالت ذهبا

باب ما جاء في صفة شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا احمد بن ابي عمر حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد

حدثنا احمد بن منيع حدثنا اسماعيل بن ابراهيم اخبرنا علي بن زيد عن عمر هو ابن ابي حرملة عن ابن عباس قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا باناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على يمينه وخالد عن شماله

... الأطعمة لأنه يجزي مكان الطعام والشراب ولا ...

عن شماله فقال لي الشربة لك فان شئت آثرت بها خالدا فقلت ما كنت لاوثر على سؤرك احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن قال ابو عيسى هكذا روى سفيان بن عيينة هذا الحديث عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغير واحد عن معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة عن عائشة وهكذا روى يونس وغير واحد عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قال ابو عيسى وانما اسنده ابن عيينة من بين الناس

وميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه
وسلم هي خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس وخالة
يزيد بن الاصم واختلف الناس في رواية هذا الحديث
عن علي بن زيد بن جدعان فروى بعضهم عن علي بن زيد
عن عمر بن ابي حرملة وروى شعبة عن علي بن زيد
فقال عن عمر بن حرملة والصحيح عمر بن ابي حرملة

باب ما جاء في صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا احمد بن منيع حدثنا هشيم اخبرنا عاصم الاحول
ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم شرب من زمزم وهو قائم حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا محمد بن جعفر عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه

١٣٣

عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشرب قائما وقاعدا حدثنا علي بن حجر حدثنا ابن المبارك
عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال سقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم
حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن طريف الكوفي قالا
اخبرنا ابن الفضيل عن الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة
عن النزال بن سبرة قال أتي علي بكوز من ماء وهو في الرحبة
فأخذ منه كفا فغسل يديه ومضمض واستنشق ومسح
وجهه وذراعيه ورأسه ثم شرب منه وهو قائم ثم قال
هذا وضوء من لم يحدث هكذا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعل حدثنا قتيبة بن سعيد ويوسف بن حماد

١٤٣

قالا حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي عصام عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا اذا شرب ويقول هو امرأ واروى حدثنا علي بن خشرم حدثنا عيسى بن يونس عن رشدين بن كريب عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس مرتين حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عزرة بن ثابت الانصاري عن ثمامة بن عبد الله قال كان انس بن مالك يتنفس في الاناء ثلاثا

وزعم انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم عن البراء بن زيد ابن ابنة انس بن مالك عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سليم وقربة معلقة فشرب من فم القربة وهو قائم فقامت ام سليم الى راس القربة فقطعتها حدثنا احمد بن نصر النيسابوري اخبرنا اسحق بن محمد الفروي حدثنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما وقال بعضهم عبيدة بنت نابل

باب ما جاء في تعطر رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن رافع وغير واحد قالوا اخبرنا ابو احمد الزبيري حدثنا شيبان عن عبد الله بن المختار

عن موسى بن انس بن مالك عن ابيه قال كانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها حدثنا محمد بن بشار
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن
عبد الله قال كان انس بن مالك لا يرد الطيب وقال انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا ابن ابي فديك عن عبد الله بن مسلم بن جندب
عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
لا ترد الوسائد والدهن والطيب واللبن حدثنا محمد بن غيلان
حدثنا ابو داود الحفري عن سفيان عن الجريري عن ابي نضرة
عن رجل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه

ما ظهر لونه وخفي ريحه حدثنا علي بن حجر اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجريري
عن ابي نضرة عن الطفاوي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله بمعناه حدثنا محمد بن خليفة وعمر بن علي قالا حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا حجاج الصواف عن حنان عن ابي عثمان النهدي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا
يرده فانه خرج من الجنة قال ابو عيسى لا نعرف لحنان غير هذا الحديث وقال
عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل حنان الاسدي من بني اسد
ابن شريك وهو صاحب الرقيق عم والد مسدد وروى عن ابي عثمان
النهدي وروى عنه الحجاج بن ابي عثمان الصواف سمعت ابي
يقول ذلك حدثنا عمر بن اسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني حدثنا
ابي عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال

قال عرضت بين يدي عمر بن الخطاب فالقى جرير رداءه ومشى في ازار
فقال له خذ رداءك فقال عمر للقوم ما رأيت رجلا احسن من صورة
جرير الا ما بلغنا من صورة يوسف عليه السلام

باب كيف كان كلام رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثنا حميد بن مسعدة البصري حدثنا حميد بن
الاسود عن اسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم هذا
ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من جلس اليه
حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو قتيبة سلم بن قتيبة عن عبد الله بن
المثنى عن ثمامة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه حدثنا سفيان بن
وكيع حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي قال حدثني رجل

من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله
عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن ابي هالة
وكان وصافا فقلت صف لي منطق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان
دائم الفكرة ليست له راحة طويل السكت لا يتكلم في غير حاجة
يفتتح الكلام ويختمه باسم الله باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم
فصل لا فضول ولا تقصير ليس بالجافي ولا المهين
يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن يذم
ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعدي
الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها
اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث

اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى
واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه
جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام باب ما جاء في
ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن منيع
حدثنا عباد بن العوام حدثنا الحجاج وهو ابن ارطاة عن
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان في ساق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما فكنت
اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن
عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر
تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن

احمد بن خالد الخلال حدثنا يحيى بن اسحق السيلحيني حدثنا
ليث بن سعد عن يزيد ابن ابي حبيب عن عبد الله بن الحارث
قال ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما قال
ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث ليث بن سعد
حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث حدثنا وكيع حدثنا الاعمش
عن المعرور بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم اول رجل يدخل الجنة وآخر رجل يخرج من النار يؤتى بالرجل
يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبأ عنه كبارها
فيقال له عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها
فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا
ما اراها ههنا قال ابو ذر فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضحك حتى بدت نواجذه حدثنا احمد بن منيع حدثنا معاذ
ابن عمرو حدثنا زائدة عن بيان عن قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
منذ اسلمت ولا رآني الا ضحك حدثنا احمد بن منيع حدثنا
معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن اسماعيل ابن ابي خالد
عن قيس عن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم و
ولا رآني منذ اسلمت الا تبسم حدثنا هناد بن السري
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعرف آخر اهل النار خروجا رجل يخرج منها زحفا
فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل فيجد الناس

قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس
المنازل فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال
له تمن فيتمنى فيقال له فان لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف
الدنيا قال فيقول اتسخر بي وانت الملك قال فلقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
ابو الاحوص عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة قال شهدت
عليا رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب
قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلاثا والله اكبر ثلاثا سبحانك اني ظلمت نفسي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت من اي شيء

ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال
ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر
الذنوب احد غيري حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
حدثنا ابن عون عن محمد بن محمد بن الاسود عن عامر بن سعد قال قال سعد
لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك يوم الخندق حتى بدت
نواجذه قال قلت كيف قال كان رجل معه ترس وكان سعد راميا
وكان يقول كذا وكذا بالترس يغطي جبهته فنزع
له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه فلم يخطئ هذه منه يعني جبهته
وانقلب وشال برجله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه قلت من اي شيء ضحك قال من فعله بالرجل باب

وقال شارح التعجب من الله تعالى
عبارة عن استعظام الشيء ومن ضحك لعمر انما
يضحك لما استعظم فامير المؤمنين وافقه عليه السلم
وهو عليه السلم وافق الرب تعالى انتهى وانت تعلم
ان علم العبد بانه لا يغفر الذنوب الا ربه ليس
مما يستعظم فالوجه لما كان التعجب محالا عليه تعالى
اريد به غايته وهو الرضى المستلزم لجزيل الثواب
للعبد العاصي وهو مقتض لفرحه عليه السلم الموجب
لضحكه ولما تذكره علي رضي الله عنه اقتضى مزيد فرحه
وبشره فضحك الا ان ضحكه لمجرد التقليد فانه غير
اختياري وان كان لا يتكلف له لكن لا ينبغي حمل ضحك
النبي عليه السلم والولي عليه والله اعلم علي قاري

ثم اعلم انه عليه السلم لا تمار اخاك ولا تمازحه
وقال كموزيب وقال نحو لك اساده جيد الا علي قاري

لان انسا كان صغيرا عمره عشر سنين خادما
لحضرته واقعا في خدمته فمزاحه معه لكونه صغيرا

ومما وقع من مزاحه مع الصغار انه مج مجة في وجه
محمود بن الربيع وهو ابن خمس سنين بمازحه فكان
فيها من البركة انه لما كبر لم يبق في ذهنه من الرواية
غيرها فعد بها من الصحابة ورواتهم وجعل ما لاجل
زمان التحمل وانه نضح الماء في وجه زينب ام سلمة
فلم يزل يلوح الشباب في وجهها وهي عجوز كبيرة
وهذا المعنى هو الذي اختار المصنفون واوردوه
في هذا الباب والله اعلم بالصواب وقيل يمكن ان يكون
انسابه الى اه علي قاري

باب ما جاء في صفة مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمود بن غيلان حدثنا ابو اسامة عن شريك عن عاصم
الاحول عن انس بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا ذا الاذنين قال محمود قال ابو اسامة يعني
يمازحه حدثنا هناد عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن
مالك قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى
يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير قال ابو عيسى
وفقه هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يمازح وفيه انه كنى غلاما فقال يا ابا عمير وفيه انه لا باس
ان يعطى الصبي الطير ليلعب به وانما قال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير لانه كان له نغير يلعب

معناه الحض والتنبيه على حسن الاستماع
لما يقال له لان السمع بحاسة الاذن
ومن خلق الله له الاذنين فغفل ولم
يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان
هذا القول من جملة ملاعباته صلى الله عليه وسلم
ولطيف اخلاقه انتهى والقول الثاني
هو الظاهر وقيل يمكن ان يكون
اشارة الى كمال حسن خدمته

النغير بضم نون وفتح غين معجمة
تصغير نغر جمع نغرة كهمزة
وهو طائر يشبه العصفور
احمر المنقار وقيل هو العصفور
والمعنى ما حاله وشانه علي قاري

هذا التكني لا يدخل في باب الكذب
لان القصد من الكنية التعظيم
والتفاؤل لا حقيقة اللفظ
من اثبات ابوة وبنوة
منعه واضح جدا لوضوح فقد الابوة
والبنوة والاصغر في الكنية صغيرا
وفيه جواز السرور والتحاف للغلام

فيلعب به فمات فحزن الغلام عليه فمازحه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابا عمير ما فعل النغير حدثنا عباس
بن محمد الدوري اخبرنا علي بن الحسن بن شقيق اخبرنا
عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا
قال اني لا اقول الا حقا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا خالد بن
عبد الله عن حميد عن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة
فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق حدثنا
اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ثابت

عن انس بن مالك ان رجلا من اهل البادية
كان اسمه زاهرا وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم
هدية من البادية فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا
ونحن حاضروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبه وكان رجلا دميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما
وهو يبيع متاعه واحتضنه من خلفه ولا يبصره فقال
من هذا ارسلني فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
لا يألو ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال
يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال رسول الله صلى الله

وروى ابو يعلى ان رجلا كان يهدي له عليه السلام العكة من السمن والعسل فاذا طولب بالثمن جاء بصاحبه فيقول للنبي اعط هذا متاعه اي ثمنه فما يزيد عليه السلم على ان يتبسم ويامر به فيعطيه. وفي رواية كان لا يدخل المدينة طرفة الا اشترى منها ثم جاء بها فقال يا رسول الله هذه هدية لك فاذا طالبه صاحبها بثمنها جاء به فقال اعط هذا الثمن فيقول الم تهده لي فيقول ليس عندي فيضحك ويامر لصاحبه بثمنه

قلت فكانه رضه من كمال محبته له عليه السلم كلما راى طرفة اعجبته اشتراها وآثره عليه السلم بها واهداها اليه على نية اداء ثمنها اذا حصل لديه فلما عجز وصار كالمكاتب رجع الى مولاه وابدى اليه صنيع ما اولاه فان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم فجمع

صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد او قال انت عند الله غال

حدثنا عبد بن حميد حدثنا مصعب بن المقدام حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال اتت عجوز النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز قال فولت تبكي فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا

باب ما جاء في صفة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعر

حدثنا علي بن حجر حدثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قال قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب ابن سفيان البجلي قال اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاسود بن قيس عن جندب بن عبد الله البجلي نحوه

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا

وشعرائهم واما لبيد فلما اسلم لم يقل شعرا وقال يكفيني القرآن لقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال ابن عباس جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال ولعله عليه السلام كان يتمثل

سفيان الثوري حدثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال قال له رجل
افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمارة فقال
لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان
الناس تلقتهم هوازن بالنبل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلته وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
آخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب حدثنا اسحق بن
منصور اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا جعفر بن سليمان حدثنا
ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو
يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم

على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل حدثنا
علي بن حجر اخبرنا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة
قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة
وكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشياء من
امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم حدثنا علي بن
حجر اخبرنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشعر كلمة تكلمت
بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل حدثنا
احمد بن منيع حدثنا مروان بن معاوية عن عبد الله بن عبد الر

عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كنت ردف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانشدته مائة قافية من قول امية ابن
ابي الصلت كلما انشدته بيتا قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
هيه حتى انشدته مائة يعني بيتا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان كاد ليسلم حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري
وعلي بن حجر والمعنى واحد قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان
بن ثابت منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال ينافح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول عليه السلام ان الله يؤيد

٥٣

حسان بروح القدس ما ينافح او يفاخر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل بن موسى
وعلي بن حجر قالا حدثنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر حدثنا
الحسن بن صباح البزار حدثنا ابو عقيل الثقفي عبد الله بن
عقيل عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله
عنها قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة نساءه حديثا فقالت امراة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال
اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته
الجن في الجاهلية فمكث فيهن دهرا ثم ردوه الى الانس

وكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة

حديث ام زرع حدثنا علي بن حجر اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

قالت جلست احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت

الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد عظيم الرماد طويل النجاد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني

وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني
في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط
ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح
واشرب فاتقنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح
وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه
كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت
ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها
وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع
لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا
ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب
تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان

من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها ونكحت
بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما
ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري
اهلك فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي
زرع قالت عائشة رضي الله عنها فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لام زرع

باب في صفة نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن
عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه وضع
كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال رب قني عذابك يوم

يوم تبعث عبادك حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله مثله
وقال يوم تجمع عبادك حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه اذا اوى الى فراشه
قال اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل اراه عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه فنفث فيهما وقرا فيهما قل هو الله احد وقل

وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح
بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما راسه ووجهه وما اقبل
من جسده يصنع ذلك ثلث مرات حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام
حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه بالصلوة
فقام وصلى ولم يتوضا وفي الحديث قصة حدثنا اسحق بن
منصور حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي
له ولا مؤوي حدثنا الحسين بن محمد الجريري حدثنا سليمان

قال النووي اي لا راحم له ولا عاطف عليه ولا له مسكن ياوي اليه فمعنى آوانا هنا رحمنا وقال المظهر الكافي والمؤوي هو الله تعالى يكفي شر بعض الخلق عن بعضهم ويهيء لهم المسكن والماوي لهم فالحمد لله الذي جعلنا منهم فكم من خلق لا يكفيهم الله شر الاشرار بل تركهم وشرهم حتى يغلب عليهم اعداؤهم وكم من خلق لم يجعل الله لهم ماوى ولا مسكنا بل تركهم يتاذون ببرد الصحاري وحرها وقال الطيبي

ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا الآية اه علي قاري

العبادة اقصى غاية الخضوع وتعارف في الشرع فيما جعل علامة لنهاية الخشوع من صلوة وصوم وجهاد وقراءة وعقب النوم بها لان نومه عبادة او لانه كان يعقب نومه بعبادة مناوي

٢٢٤

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن
عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن
واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه

باب ما جاء في عبادة النبي صلى الله عليه وسلم

وأحاديثه اربعة وعشرون

حدثنا قتيبة بن سعيد وبشر بن معاذ قالا حدثنا ابو عوانة
عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له يا رسول الله
اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث
اخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة

عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي حتى ترم قدماه قال فقيل له تفعل هذا وقد جاءك
ان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال
افلا اكون عبدا شكورا حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن
عبد الرحمن الرملي حدثنا عمي يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم يصلي حتى تنتفخ قدماه فيقال له تفعل هذا وقد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا
محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود بن
يزيد قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان ينام اول الليل ثم يقوم

واحسن ما قيل فيه ان حسنات الابرار سيئات المقربين

بعد صلاة العشاء الواقعة بعد نصفه الاول

فاذا كان من السحر اوتر ثم اتى فراشه فاذا كان له حاجة الم باهله
فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه من الماء والا توضأ
وخرج الى الصلوة حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس ح وحدثنا
اسحق بن موسى الانصاري حدثنا معن
عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس
انه اخبره انه بات عند ميمونة وهي خالته قال فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم
عن وجهه ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران

من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلق فتوضأ منها
فاحسن الوضوء ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس فقمت
الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى
على رأسي ثم اخذ باذني اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين قال معن ست
مرات ثم اوتر ثم اضطجع ثم جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا وكيع
عن شعبة عن ابي جمرة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة
عن قتادة عن زرارة ابن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل بالليل منعه من ذلك النوم

او غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة حدثنا
محمد بن العلاء اخبرنا ابو اسامة عن هشام يعني ابن حسان
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين
حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس ح وحدثنا اسحق بن
موسى حدثنا معن حدثنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن
ابيه ان عبد الله بن قيس بن مخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجهني
انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما

قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم
صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة
ركعة حدثنا اسحق بن موسى حدثنا معن حدثنا مالك
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة ابن
عبد الرحمن انه اخبره انه سال عائشة كيف كانت
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا
لا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا لا تسال
عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة
قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عائشة

ان عيني تنامان ولا ينام قلبي حدثنا اسحق بن موسى

حدثنا معن حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل

احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها

اضطجع على شقه الايمن حدثنا ابن ابي عمر حدثنا معن عن مالك

عن ابن شهاب نحوه ح وحدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب

نحوه حدثنا هناد حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم

عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات حدثنا محمود بن

غيلان حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان الثوري

عن الاعمش نحوه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر

محمد بن جعفر اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة عن رجل

من بني عبس عن حذيفة بن اليمان انه صلى مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الليل قال فلما دخل في الصلوة قال الله اكبر

ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة قال ثم قرأ البقرة

ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه وكان يقول سبحان ربي العظيم

سبحان ربي العظيم ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه وكان

يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه وكان يقول

سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى ثم رفع رأسه فكان ما بين السجدتين

نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي حتى قرأ

البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام شعبة الذي شك في المائدة

والانعام حدثنا ابو بكر محمد بن نافع البصري حدثنا عبد الصمد بن

عبد الوارث عن اسمعيل بن مسلم العبدي عن ابي المتوكل عن عايشة
قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية من القران ليلة حدثنا
محمود بن غيلان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاعمش
عن ابي وايل عن عبد الله قال صليت ليلة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يزل قايما حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال
ان اقعد وادع النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قايما حدثنا
سفيان بن وكيع حدثنا جرير عن الاعمش نحوه حدثنا اسحق بن موسى الانصاري
حدثنا معن حدثنا مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرا وهو جالس
فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او اربعين اية قام فقرا
وهو قايم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حدثنا

حدثنا احمد بن منيع حدثنا هشيم اخبرنا خالد الحذاء عن عبد الله
بن شقيق قال سالت عايشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تطوعه فقالت كان يصلي ليلا طويلا قايما وليلا طويلا قاعدا
فاذا قرا وهو قايم ركع وسجد وهو قايم واذا قرا وهو جالس
ركع وسجد وهو جالس حدثنا اسحق بن موسى الانصاري حدثنا
معن حدثنا مالك عن ابن شهاب عن السايب بن يزيد عن المطلب بن
ابي وداعة السهمي عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبحته قاعدا ويقرا
بالسورة ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها حدثنا الحسن بن
محمد الزعفراني حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني عثمان بن
ابي سليمان ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عايشة اخبرته ان النبي

صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان اكثر صلوته وهو جالس ٢٠ حدثنا
احمد بن منيع حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين
بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته
٢١ حدثنا احمد بن منيع حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن نافع
عن ابن عمر قال ابن عمر وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي ركعتين حين يطلع الفجر وينادي المنادي قال ايوب اراه
قال خفيفتين ٢٢ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مروان بن معاوية الفزاري
عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثماني ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء قال ابن عمر وحدثتني حفصة

حفصة بركعتي الغدوة ولم اكن اراهما من النبي صلى الله عليه وسلم
٢٣ حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف قال اخبرنا بشر بن المفضل عن خالد
الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال سالت عائشة عن صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين
وبعدها ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء ركعتين وقبل
الفجر ركعتين ٢٤ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي
اسحق قال سمعت عاصم بن ضمرة يقول سالنا عليا رضي الله عنه
عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار فقال انكم
لا تطيقون ذلك قال فقلنا من اطاق منا ذلك صلى فقال كان
اذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند العصر صلى
ركعتين واذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا عند الظهر صلى اربعا

ويصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا

يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين

ومن تبعهم من المومنين والمسلمين

باب صلوة الضحى

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود الطيالسي اخبرنا شعبة

عن يزيد الرشك قال سمعت معاذة قالت قلت لعائشة اكان

النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت نعم اربع ركعات و

ويزيد ما شاء الله حدثنا محمد بن المثنى حدثني حكيم بن معاوية

الزيادي حدثنا زياد بن عبيد الله ابن الربيع الزيادي عن حميد الطويل

عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى ست

ركعات حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر انبانا شعبة

عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال ما اخبرني انه رأى

النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ام هانئ فانها

حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة

فاغتسل فسبح ثماني ركعات ما رأيته صلى صلوة قط اخف منها

غير انه كان يتم الركوع والسجود حدثنا ابن ابي عمر حدثنا وكيع

حدثنا كهمس ابن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة

اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه

حدثنا زياد بن ايوب البغدادي حدثنا محمد بن ربيعة عن فضيل

بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدعها حتى نقول

لا يصليها حدثنا احمد بن منيع عن هشيم انبانا عبيدة عن ابراهيم

عن سهم بن منجاب عن قرثع عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه

ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب وفي اسناده ضعف

وقد يطلق التسبيح على صلاة التطوع

مع ان الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدمن اربع ركعات عند زوال الشمس فقلت يا رسول الله انك تدمن هذه الاربع الركعات عند زوال الشمس فقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى تصلى الظهر فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير قلت افي كلهن قراءة قال نعم قلت هل فيهن تسليم فاصل قال لا

حدثنا احمد بن منيع حدثنا ابو معاوية انبانا عبيدة عن ابراهيم عن سهم بن منجاب عن قرعة عن القرثع عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو داود حدثنا محمد بن مسلم بن ابي الوضاح عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن السائب ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح حدثنا ابو سلمة يحيى بن خلف حدثنا عمر بن علي المقدمي عن مسعر بن كدام عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي كرم الله وجهه انه كان يصلي قبل الظهر اربعا وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها عند الزوال ويمد فيها

باب صلوة التطوع في البيت

حدثنا عباس العنبري حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في بيتي والصلوة في المسجد فقال قد ترى ما اقرب بيتي من المسجد فلان اصلي في بيتي احب الي

من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلوة مكتوبة

باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد نا حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قالت وما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان

حدثنا علي بن حجر نا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس بن مالك انه سئل عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد ان يصوم منه شيئا وكنت لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته مصليا ونائما الا رأيته نائما

حدثنا محمود بن غيلان

حدثنا ابو داود نا شعبة عن ابي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر منه ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم وما صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان

حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان قال ابو عيسى هذا اسناد صحيح وهكذا قال عن ابي سلمة عن ام سلمة وروى هذا الحديث غير واحد عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون ابو سلمة بن عبد الرحمن قد روى هذا الحديث عن عائشة وام سلمة جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا هناد حدثنا عبدة عن محمد بن عمرو حدثنا ابو سلمة عن عائشة
قالت لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر
اكثر من صيامه في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا بل كان
يصوم كله حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا عبيد الله بن
موسى وطلق بن غنام عن شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر
ثلاثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة حدثنا ابو حفص
عمرو بن علي حدثنا عبد الله بن داود عن ثور بن يزيد عن خالد
بن معدان عن ربيعة الجرشي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين
والخميس حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو عاصم

ابو عاصم عن محمد بن رفاعة عن سهيل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض
الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا
صائم حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو احمد ومعاوية بن
هشام قالا حدثنا سفيان عن منصور عن خيثمة عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت
والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والاربعاء والخميس
حدثنا ابو مصعب المديني عن مالك بن انس عن ابي النضر
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه في شعبان
حدثنا محمود حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت

معاذة قالت قلت لعايشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قالت نعم قلت من ايه كان يصوم
قالت كان لا يبالي من ايه صام قال ابو عيسى يزيد الرشك
هو يزيد الضبعي البصري وهو ثقة وروى عنه شعبة وعبد الوارث
بن سعيد وحماد بن زيد واسمعيل بن ابراهيم وغير واحد من الائمة
وهو يزيد القاسم ويقال القسام والرشك بلغة اهل البصرة
١٢ هو القسام حدثنا هرون بن اسحق الهمداني نا عبدة بن سليمان عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان عاشوراء يوما
يصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما افترض رمضان
كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه

٦٧
١٣ ومن شاء تركه نا محمد بن بشار نا عبد الرحمن بن مهدي
نا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سالت عايشة
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص من الايام شيا قالت
كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٤ يطيق نا هرون بن اسحق نا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي امراة فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون
فوالله لا يمل حتى تملوا وكان احب ذلك الى رسول الله
١٥ صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه نا ابو هشام
محمد بن يزيد الرفاعي نا ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح

قال سألت عائشة وام سلمة اي العمل كان احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالتا ما ديم عليه وان قل نا محمد بن اسمعيل
نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس
انه سمع عاصم بن حميد قال سمعت عوف بن مالك يقول كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاستاك ثم توضأ
ثم قام يصلي فقمت معه فبدأ فاستفتح البقرة فلا يمر بآية رحمة
الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع فمكث راكعا
بقدر قيامه ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت و
والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ويقول في سجوده سبحان ذي الجبروت
والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة
يفعل مثل ذلك

باب ما جاء في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة
عن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا حدثنا محمد بن بشار
حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابي عن قتادة قال
قلت لانس بن مالك كيف كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مدا حدثنا علي بن حجر حدثنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن
الرحيم ثم يقف وكان يقرأ مالك يوم الدين حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس
قال سألت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

كان يجهر بالقراءة أم يخفت قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما
جهر وربما خفت فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة حدثنا محمود بن غيلان
حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن أبي العلاء العبدي عن يحيى بن
جعدة عن أم هانئ قالت كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم بالليل وأنا على عريشي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا
أبو داود أنبأنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله
بن مغفل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته
يوم الفتح وهو يقرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فقرأ ورجع قال وقال معاوية
بن قرة لولا أن يجتمع الناس علي لأخذت لكم في ذلك الصوت
أو قال اللحن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا نوح بن قيس الحداني

نوح بن قيس الحداني عن حسام ابن مصك عن قتادة
قال ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه حسن الصوت وكان
نبيكم صلى الله عليه وسلم حسن الوجه حسن الصوت وكان
لا يرجع حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنبأنا يحيى بن حسان
حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة
عن ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
ربما يسمعها من في الحجرة وهو في البيت

باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف
وهو ابن عبد الله ابن الشخير عن أبيه قال أتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل

من البكاء حدثنا محمود بن غيلان حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فرأيت عيني النبي صلى الله عليه وسلم تهملان حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس يوما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع رأسه ثم رفع فلم يكد ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع رأسه فجعل ينفخ ويبكي ويقول

رب الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم رب الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك فلما صلى ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله فان انكسفا فافزعوا الى ذكر الله تعالى حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة له تقضي فاحتضنها فوضعها بين يديه فماتت وهي بين يديه وصاحت ام ايمن فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اتبكين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست اراك تبكي قال اني لست ابكي انما هي رحمة ان المؤمن بكل خير على كل حال ان نفسه تنزع من بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى حدثنا

محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عاصم بن
عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي
او قال عيناه تهراقان حدثنا اسحق بن منصور انبانا ابو عامر
حدثنا فليح وهو ابن سليمان عن هلال بن علي عن انس بن مالك
قال شهدنا ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان
فقال افيكم رجل لم يقارف الليلة قال ابو طلحة انا قال انزل فنزل
في قبرها باب ما جاء في فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا علي بن حجر اخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما كان فراش رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حشوه ليف
حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى البصري حدثنا عبد الله بن
ميمون قال انبانا جعفر بن محمد عن ابيه قال سئلت عائشة
ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت من ادم
حشوه ليف وسئلت حفصة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيتك قالت مسحا نثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان
ذات ليلة قلت لو ثنيته اربع ثنيات كان اوطا له فثنيناه
باربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتموني الليلة قالت قلنا
هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات قلنا هو اوطا لك
قال ردوه لحالته الاولى فانه منعتني وطاءته صلاتي الليلة

باب في تواضع رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثنا

احمد بن منيع وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا انبانا
سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني
كما اطرت النصارى عيسى بن مريم انما انا عبد الله فقولوا عبد الله
ورسوله حدثنا علي بن حجر انبانا سويد بن عبد العزيز عن حميد
عن انس بن مالك ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت ان لي اليك حاجة فقال اجلسي في اي طرق المدينة
شئت اجلس اليك حدثنا علي بن حجر انبانا علي بن مسهر عن مسلم
الاعور عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود المريض ويشهد الجنائز ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد
وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف من ليف

حدثنا واصل بن عبد الاعلى الكوفي انبانا محمد بن فضيل
عن الاعمش عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى
الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب ولقد كانت له درع عند
يهودي فما وجد ما يفكها حتى مات حدثنا محمود بن غيلان حدثنا
ابو داود الحفري عن سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن ابان
عن انس بن مالك قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحل
رث وعليه قطيفة لا تساوي اربعة دراهم فقال اللهم اجعله
حجا لا رياء فيه ولا سمعة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا عفان اخبرنا
حماد بن سلمة عن حميد عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون
من كراهيته لذلك حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن

حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله
عن ابن لأبي هالة عن الحسن بن علي قال سألت خالي هند بن
أبي هالة وكان وصافا عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئا فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر
فذكر الحديث بطوله قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا
ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسأله عما سألته
ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع
منه شيئا قال الحسين فسألت أبي عن دخول رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة
أجزاء جزءا لله وجزءا لأهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه

ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فرد ذلك بالخاصة على العامة
ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل
بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم
فيما يصلحهم والأمة من مسألتهم عنه وإخبارهم بالذي
ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني
حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من
لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر
عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادا ولا
يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة يعني على الخير قال فسألته عن مخرجه
كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم
ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي
على احد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل
الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح
ويوهيه معتدل الامر غير مختلف ولا يغفل مخافة
ان يغفلوا او يملوا لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق
ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم
عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة
ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر واذا
انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك يعطي كل

ويأمر بذلك اي بالجلوس عند منتهى المجلس وقد روى الطبراني مرفوعا اذا انتهى احدكم الى المجلس فان وسع له فليجلس والا فلينظر الى اوسع مكان يراه فليجلس فيه [illegible]

جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه
منه من جالسه او فاوضه في حاجة صابره حتى يكون
هو المنصرف ومن سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور
من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا
وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياء
وصبر وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم
ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون
ذا الحاجة ويحفظون الغريب حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع
حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدي الي كراع

لقبلت ولو دعيت عليه لأجبت ٩ حدثنا محمد بن بشار
حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس براكب
بغل ولا برذون ١٠ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا ابو نعيم
اخبرنا يحيى بن ابي الهيثم العطار قال سمعت يوسف بن
عبد الله بن سلام قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوسف واقعدني في حجره ومسح على رأسي ١١ حدثنا اسحق بن منصور
حدثنا ابو داود انبانا الربيع وهو ابن صبيح حدثنا
يزيد الرقاشي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم حج على رحل رث وقطيفة كنا نرى
ثمنها اربعة دراهم فلما استوت به راحلته قال لبيك

قال لبيك بحجة لا سمعة فيها ولا رياء ١٢ حدثنا اسحق حدثنا
عبد الرزاق انبانا معمر عن ثابت البناني وعاصم الاحول
عن انس بن مالك ان رجلا خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقرب له ثريدا عليه دباء فكان صلى الله عليه وسلم
يأخذ الدباء وكان يحب الدباء قال ثابت فسمعت انسا
يقول فما صنع لي طعام اقدر على ان يصنع فيه دباء الا صنع
١٣ حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية
بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة قالت قيل لعائشة ماذا كان يعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان بشرا من البشر يفلي
ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه باب ما جاء في خلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عباس بن محمد الدوري

حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا ليث بن سعد حدثني ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد عن سليمان بن خارجة عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا له حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا احدثكم كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا اسحق بن موسى حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن زياد بن ابي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على اشر القوم يتألفهم بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه علي حتى ظننت اني خير القوم فقلت يا رسول الله انا خير او ابو بكر فقال ابو بكر فقلت يا رسول الله انا خير ام عمر فقال عمر فقلت يا رسول الله انا خير ام عثمان فقال عثمان فلما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقني فلوددت اني لم اكن سألته

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن انس بن مالك قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن عبدة

وفي بعض النسخ صدقني بدون الفاء وهو الظاهر لان الاتيان بالفاء في جواب لما غير مشهور لكنه سائغ كما صرح به بعض ائمة النحو وان كان الغالب خلافه اه علي قاري

هو الضيق والمعنى واحد قال حدثنا حماد بن زيد عن سلم العلوي عن انس
بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عنده
عليه السلام رجل به اثر صفرة قال وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكاد يواجه احدا بشيء يكرهه فلما قام قال للقوم
لو قلتم له يدع هذه الصفرة حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبد الله الجدلي واسمه عبد بن
عبد عن عائشة انها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح حدثنا هارون بن اسحق
الهمداني حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط الا ان

الا ان يجاهد في سبيل الله ولا ضرب خادما ولا امراة حدثنا
احمد بن عبدة الضبي حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله شيء فاذا
انتهك من محارم الله تعالى شيء كان من اشدهم في ذلك غضبا
وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن ماثما حدثنا ابن
ابي عمر حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة
قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا عنده فقال بئس ابن العشيرة او اخو العشيرة ثم اذن له
فالان له القول فلما خرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت
ثم النت له القول فقال يا عائشة ان من شر الناس من تركه
الناس

او ودعه الناس اتقاء فحشه حدثنا سفيان بن وكيع

حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل
من بني تميم من ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله
عن ابن لابي هالة عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال
الحسين بن علي رضي الله عنهما سألت ابي عن سيرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مشاح
يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه
قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكبار وما لا يعنيه
وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيبه

ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه
واذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير فاذا
سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن تكلم
عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم
يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون ويصبر
للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته حتى ان كان
اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب حاجة
يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ
ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي
او قيام حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي

الحديث العاشر

حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا

حدثنا عبد الله بن عمران ابو القاسم القرشي المكي حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ فياتيه جبريل فيعرض عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة

حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد

حدثنا هارون بن موسى بن ابي علقمة المدني حدثني ابي عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه البشر لقول الانصاري ثم قال بهذا امرت

حدثنا علي بن حجر انا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل

محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقناع من رطب واجر زغب فاعطاني ملء كفه حليا وذهبا حدثنا علي بن حجر وغير واحد قالوا حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثيب عليها

باب ما جاء في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة يحدث عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد

عبد الله بن يزيد الخطمي عن مولى لعائشة قال قالت عائشة ما نظرت الى فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم او قالت ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط

باب ما جاء في حجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن حجر حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام فقال انس بن مالك احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجه وقال ان افضل ما تداويتم به الحجامة او ان من امثل دوائكم الحجامة حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو داود حدثنا ورقاء بن عمر عن عبد الاعلى عن ابي جميلة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وامرني فاعطيت الحجام اجره

حدثنا هارون بن اسحق الهمداني حدثنا عبدة عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في الاخدعين وبين الكتفين واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه

حدثنا هارون بن اسحق حدثنا عبدة عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجاما فحجمه وسأله كم خراجك فقال ثلاثة آصع فوضع عنه صاعا فاعطاه اجره

حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام وجرير بن حازم قالا حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين

٨١

حدثنا اسحق بن منصور انبأنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم بملل على ظهر القدم

باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده نبي

حدثنا محمد بن طريف الكوفي حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن ابي وائل عن حذيفة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم

في بعض طرق المدينة فقال انا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة
ونبي التوبة وانا المقفي ونبي الملاحم حدثنا اسحق بن منصور حدثنا
النضر بن شميل اخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه هكذا قال حماد بن سلمة
عن عاصم عن زر عن حذيفة

باب ما جاء في عيش رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص
عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير
يقول الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت
نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ
بطنه حدثنا هارون بن اسحق حدثنا عبدة عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنا آل محمد نمكث

نمكث شهرا ما نستوقد بنار ان هو الا التمر والماء حدثنا
عبد الله بن ابي زياد حدثنا سيار حدثنا سهل بن اسلم عن
يزيد بن ابي منصور عن انس عن ابي طلحة قال
شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا
عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن بطنه عن حجرين قال ابو عيسى هذا حديث غريب
من حديث ابي طلحة لا نعرفه الا من هذا الوجه ومعنى قوله
ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر كان احدهم يشد في بطنه
الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع حدثنا محمد بن اسماعيل
حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شيبان ابو معاوية حدثنا
عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة

قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها
ولا يلقاه فيها احد فاتاه ابو بكر فقال ما جاء بك يا ابا بكر فقال
خرجت القى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه
والتسليم عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال ما جاء بك يا عمر
قال الجوع يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت
بعض ذلك فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم ابن التيهان
الانصاري وكان رجلا كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم
فلم يجدوه فقالوا لامرأته اين صاحبك فقالت انطلق يستعذب
لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم جاء يلتزم النبي صلى
الله عليه وسلم ويفديه بابيه وامه ثم انطلق بهم الى حديقته فبسط
لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبي صلى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تنقيت لنا من رطبه
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اردت ان تختاروا
او تخيروا من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا من ذلك فقال
صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون
عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق
فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تذبحن لنا ذات در فذبح لهم عناقا او جديا فاتاهم بها فاكلوا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك خادم قال لا قال فاذا
اتانا سبي فأتنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم براسين ليس معهما
ثالث فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما فقال
يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوص به
معروفا فانطلق ابو الهيثم الى امراته فاخبرها بقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت امراته ما انت ببالغ ما قال فيه النبي
صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقه قال فهو عتيق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان
بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا
ومن يوق بطانة السوء فقد وقي حدثنا عمر بن اسماعيل بن مجالد
بن سعيد حدثني ابي عن بيان عن قيس بن ابي حازم قال سمعت
سعد بن ابي وقاص يقول اني لاول رجل اهراق دما
في سبيل الله واني لاول رجل رمى بسهم في سبيل الله
لقد رايتني اغزو في العصابة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ما ناكل الا ورق الشجر والحبلة حتى
ان احدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير واصبحت بنو اسد
يعزروني في الدين لقد خبت اذا وضل عملي حدثنا
محمد بن بشار حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا عمرو بن عيسى
ابو نعامة العدوي قال سمعت خالد بن عمير وشويسا
ابا الرقاد قالا بعث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان وقال
انطلق انت ومن معك حتى اذا كنتم في اقصى ارض العرب
وادنى بلاد ارض العجم فاقبلوا حتى اذا كانوا بالمربد
وجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه هذه البصرة فساروا
حتى اذا بلغوا حيال الجسر الصغير فقالوا ههنا امرتم
فنزلوا فذكروا الحديث بطوله قال فقال عتبة بن غزوان

لقد رأيتني واني لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تقرحت اشداقنا فالتقطت

بردة فقسمتها بيني وبين سعد فما منا من اولئك السبعة احد

الا وهو امير مصر من الامصار وستجربون الامراء بعدنا حدثنا

عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا روح بن اسلم ابو حاتم البصري

حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد

اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلاثون

من بين ليلة ويوم ما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا

شيء يواريه ابط بلال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انبانا

عفان بن مسلم حدثنا ابان بن يزيد العطار حدثنا قتادة

عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتمع عنده

غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضفف قال عبد الله قال بعضهم

هو كثرة الايدي حدثنا عبد بن حميد حدثنا محمد بن اسماعيل بن

ابي فديك حدثنا ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل

بن اياس الهذلي قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا

وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم حتى اذا دخلنا

بيته ودخل فاغتسل ثم خرج واتينا بصحفة فيها خبز ولحم

فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك

قال هلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يشبع هو

واهل بيته من خبز الشعير فلا ارانا اخرنا لما هو خير لنا

باب ما جاء في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا

احمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا
عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة ثلاث عشرة يوحى اليه وتوفي وهو ابن ثلاث وستين
حدثنا ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحق
عن عامر بن سعد عن جرير عن معاوية انه سمعه يخطب قال
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
وابو بكر وعمر وانا ابن ثلاث وستين حدثنا حسين بن مهدي
البصري حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري عن عروة
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث
وستين سنة حدثنا احمد بن منيع ويعقوب بن ابراهيم الدورقي
قالا حدثنا اسمعيل بن علية عن خالد الحذاء حدثني عمار

مولى بني هاشم قال سمعت ابن عباس يقول توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين حدثنا محمد بن بشار
ومحمد بن ابان قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة
عن الحسن عن دغفل بن حنظلة ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قبض وهو ابن خمس وستين سنة قال ابو عيسى
ودغفل لا نعرف له سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم
وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن موسى
الانصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن انس عن ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالآدم ولا بالجعد

القطط ولا بالسبط بعثه الله تعالى على رأس اربعين سنة
فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله
تعالى على رأس ستين سنة وليس في رأسه عشرون
شعرة بيضاء حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك ابن انس
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك نحوه

باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث وقتيبة بن سعيد
وغير واحد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن انس بن مالك قال آخر نظرة نظرتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت
الى وجهه كانه ورقة مصحف والناس خلف ابي بكر

خلف ابي بكر فاشار الى الناس ان اثبتوا وابو بكر يؤمهم
والقى السجف وتوفي من آخر ذلك اليوم حدثنا حميد بن مسعدة البصري
حدثنا سليم بن اخضر عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة قالت كنت مسندة النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدري او قالت الى حجري فدعا بطست ليبول فيه
ثم بال فمات حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن الهاد
عن موسى بن سرجس عن القاسم بن محمد عن عائشة انها
قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت
وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح
وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت
او قال على سكرات الموت حدثنا الحسين بن صباح

البزار حدثنا مبشر بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن العلاء عن ابيه
عن ابن عمر عن عائشة قالت لا اغبط احدا بهون موت
بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو عيسى سالت ابا زرعة فقلت له من عبد الرحمن
ابن العلاء هذا قال هو عبد الرحمن ابن العلاء بن اللجلاج
حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن
ابن ابي بكر هو ابن المليكي عن ابن ابي مليكة عن عائشة
قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا
في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا ما نسيته قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي
يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه حدثنا

88

حدثنا محمد بن بشار وعباس العنبري وسوار بن عبد الله
وغير واحد قالوا انبانا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري
عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
وعائشة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات
حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار
عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة ان ابا بكر
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه
ووضع يديه على ساعديه وقال وانبياه واصفياه واخليلاه
حدثنا بشر بن هلال الصواف البصري حدثنا جعفر بن سليمان
عن ثابت عن انس قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم

الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا أيدينا من التراب

وإنا لفي دفنه صلى الله عليه وسلم حتى أنكرنا قلوبنا حدثنا محمد بن

حاتم حدثنا عامر بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حدثنا محمد بن أبي عمر

حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قبض

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم

وليلة الثلاثاء ودفن من الليل قال سفيان وقال غيره

يسمع صوت المساحي من آخر الليل حدثنا قتيبة بن سعيد

حدثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال توفي رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء قال أبو عيسى هذا

حديث غريب

قال لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد

قالت فاطمة رضي الله عنها واكرباه فقال النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم لا كرب على أبيك بعد اليوم إنه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك

منه أحدا الموافاة يوم القيامة حدثنا أبو الخطاب زياد بن

يحيى البصري ونصر بن علي قالا حدثنا عبد ربه بن بارق

الحنفي قال سمعت جدي أبا أمي سماك بن الوليد يحدث

أنه سمع ابن عباس يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من كان له فرطان من أمتي أدخله الله تعالى بهما الجنة فقالت

له عائشة فمن كان له فرط من أمتك قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من أمتك

قال فأنا فرط لأمتي لن يصابوا بمثلي

باب ما جاء في

ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن منيع

حدثنا حسين بن محمد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن الحارث
اخي جويرية له صحبة قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة ٢ حدثنا محمد بن
المثنى حدثنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة رضي الله عنها
الى ابي بكر فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي فقالت ما لي
لا ارث ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول لا نورث ولكني اعول من كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفق عليه ٣ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير العنبري ابو غسان
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري ان العباس

٩٢

ان العباس وعليا جاءا الى عمر يختصمان يقول كل واحد
منهما لصاحبه انت كذا انت كذا فقال عمر لطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد نشدتكم بالله اسمعتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مال نبي صدقة
الا ما اطعمه وفي الحديث قصة ٤ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
صفوان بن عيسى عن اسامة بن زيد عن الزهري عن عروة
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا فهو صدقة حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ولا
درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا بشر بن عمر قال سمعت مالك بن انس عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان قال دخلت على عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجاء علي والعباس يختصمان فقال لهم عمر انشدكم بالذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فقالوا اللهم نعم وفي الحديث قصة طويلة حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا قال واشك في العبد والامة

باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي حدثنا محمد بن بشار

93

من رآني في المنام اي في حال النوم فقد رآني اي فقد رآني حقيقة على كمالها لا شبهة ولا ريب فيما رآه هو على التشبيه والتمثيل فليس المراد رؤية جسمه بل مثاله فالشكل المرئي ليس جسمه ولا شخصه بل مثاله على التحقيق ذكره حجة الاسلام ثم انه اردف ذلك بما هو كالتأكيد للمعنى والتعليل للحكم فقال فان الشيطان لا يتمثل بي اي لا يستطيع ذلك سواء رآه الرائي على صفته المعروفة او غيرها على المنقول المقبول عند العقول لانه سبحانه جعله رحمة للعالمين هاديا للضالين محفوظا عن وساوس الشياطين واذا تنور العالم بنور وجوده ورجمت الشياطين لميلاده وهدمت بنيان الكعبة فكيف يتصور ان يتمثل الشيطان بصورته ولو قدر ان يتمثل بصورته لتمثل في الخارج لذلك فرؤياه على اي صورة كانت حق ثم ان كانت بصورته الحقيقية في وقت ما سواء كان في شبابه او رجوليته او كهولته او آخر عمره لم يحتج للتأويل والا احتيجت لتعبير متعلق بالرائي ومن ثم قيل من رآه شيخا فهو غاية سلم او شابا فهو غاية حرب او متبسما فهو مستمسك بسنته او على حاله وهيئته فهو دليل على اصلاح حال الرائي وكان في حاجة وظفره وعكسه فرؤياه في صورة حسنة دليل على حسن دين الرائي وعكسه عكسه لانه كالمرآة الصقيلة ينطبع فيها ما يقابلها وان كان دائما على احسن حال آه ملخصا

هذا هو سعد بن طارق بن اشيم وطارق بن اشيم هو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال صاحب المواقف اما الرؤيا فخيال باطل عند

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا بشر بن عمر قال سمعت
مالك بن انس عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان
قال دخلت على عمر فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وطلحة

ولا شاة ولا بعيرا قال واشك في العبد والامة

باب ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام

حدثنا محمد بن بشار
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن ابي
الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي حدثنا محمد بن بشار
ومحمد بن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي حصين
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتصور او قال
لا يتشبه بي حدثنا قتيبة حدثنا خلف بن خليفة عن ابي
مالك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رآني في المنام فقد رآني قال ابو عيسى وابو مالك
هذا هو سعد بن طارق بن اشيم وطارق بن اشيم هو من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

احاديث وسمعت علي بن حجر يقول قال خلف بن خليفة
رأيت عمرو بن حريث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
وانا غلام صغير حدثنا قتيبة هو ابن سعيد حدثنا عبد الواحد
بن زياد عن عاصم بن كليب حدثني ابي انه سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا يتمثلني قال ابي فحدثت به
ابن عباس فقلت قد رأيته فذكرت الحسن بن علي
فقلت شبهته به فقال ابن عباس انه كان يشبهه حدثنا
محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي ومحمد بن جعفر قالا
حدثنا عوف بن ابي جميلة عن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس

92

ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لابن عباس اني را

92

قال لا نقسم بالرفع على الخبر اي ليس يقسم فهو نفي لا نهي لان المنهي عنه شرطه الامكان وارثه عليه السلام غير ممكن ورثتي اي من يصلح لوراثتي لو امكنت دينارا اي مثقالا ذهبا ولا درهما فضة فما فوقهما اولى فذكرهما اشبيه على ما فوقهما وهو من قبيل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك فليس المراد التقييد بهما او ان المراد ما هو مقدر بهما وهذا عام في الانبياء على الاصح خلافا للحسن البصري وقوله دينارا بلفظ الافراد هو المحفوظ وفي رواية بلفظ الجمع قال ابو زرعة الصواب الاول لان الواحد اعم عند اهل اللغة لاحتماله الجنس والقليل والكثير ولفظ رواية ابن عيينة ميراثا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة على الصدقة لوجوب نفقتهن في تركته مدة حياتهن في منع المعتدات لحرمة النكاح عليهن ابدا وليس ذلك لارثهن منه ولذلك اختصصن بمساكنهن مدة حياتهن ولم يرثها ورثتهن بعدهن ومؤنة عاملي هو الخليفة بعده او القائم على الصدقة والناظر فيها او خادمه في حوائطه ووكيله واجيره او كل عامل للمسلمين اذ هو عامل له عليه السلام ونائب عنه في امته وقد كان ياخذ من صفايا النبي عليه السلام ابو بكر وعمر ولما استغنى عنها عثمان اقطعها مروان وغيره من اقاربه فلم تزل في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز فهو صدقة وفيه ان من كان مشتغلا من الاعمال بما فيه لله بر وللعباد عليه من الماجر يجوز اخذ الرزق على اشتغاله به اذا كان في قيامه به سقوط مؤنة عن جمع من المسلمين او عن كافتهم وفي قول من حرم للقيام اخذ الاجور على عمالهم والمؤذنين اخذ الارزاق على تاذينهم والمعلمين على تعليمهم وذلك لان المصطفى صلى الله عليه وسلم جعل لولي الامر بعده فيما كان افاء الله عليه مؤنته وانما جعل ذلك لاشتغاله فكان كل قيم بامر من امور المسلمين بما يعم نفعه سبيل عامل المصطفى صلى الله عليه وسلم في ان له المؤنة في بيت المال والكفاية ما دام اشتغاله به كالعلماء والقضاة وولاة الامر وسائر اهل الشغل بمنافع الاسلام

لخص من المناوي على الشمائل
ولداعي على القارئ

ابو عيسى رحمه الله ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز

احاديث وسمعت علي بن حجر يقول قال خلف بن خليفة

وقيل لا عدة على ازواجه عليه السلام لانه عليه السلام حي في قبره وكذا سائر الانبياء عليهم السلام وفي شرح السنة قال سفيان بن عيينة كان ازواجه عليه السلام في معنى المعتدات اذ كن لا يجوز ان ينكحن ابدا فجرت لهن النفقة

ما تركنا صدقة قال ابو البقاء في اعراب هذه الرواية ما بمعنى الذي والفعل صلة والعائد محذوف اي ما تركناه وصدقة مرفوع لا غير خبر الذي وقال ابن مالك ما بمعنى الذي وتركنا صلة والعائد محذوف وصدقة خبره على رواية من رفع وهو الاجود لسلامته من التكلف ولموافقة الرواية الباقية ما تركنا فهو صدقة واما النصب فتقديره ما تركنا مبذول صدقة فحذف الخبر وبقي الحال كالعوض عنه ونظيره ونحن عصبة وقال النووي هو برفع صدقة وما بمعنى الذي وانما نبهت عليه لان بعض جهلة الشيعة صحفه وقال القرطبي صدقة مرفوع على انه خبر المبتدأ والكلام جملتان الاولى فعلية والثانية اسمية لا خلاف بين المحدثين في ذلك وقد صحفه الشيعة فقال لا نورث ما تركنا صدقة بالنصب وجعل الكلام جملة واحدة على ان تجعل ما مفعولا لم يسم فاعله وصدقة ينصب على الحال ويكون معناه ان ما نتركه صدقة لا يورث ونورث جميع امواله وقال الباجي في شرح الموطأ كان ابن شاذان من اهل العلم بالحديث ولم يكن قرأ العربية فناظر في هذه المسئلة ابن المعلم امام الامامية وكان من اهل العلم بالعربية فاستدل ابن شاذان على ان النبي لا يورث بهذا الحديث فقال ابن المعلم صدقة نصب على الحال فيقتضي ان ما تركه على وجه الصدقة لا يورث ونحن لا نمنع منه ثم انما نمنع ذلك فيما تركه على غير هذا الوجه فاعتمد بهذه النكتة لما علم ان ابن شاذان لا يعرف ولا يفرق بين الحال وغيره فقالوا اللهم صدق روايه في مقام اداء الشهادة اشهاد الله تعالى على اداء ما هو حق في ذمتهم وتأكيدا للحكم واحتياطا وتحرزا عن الوقوع في الكذب او الغلط على النبي عليه السلام في الشهادة نعم بفتح العين وكسرها لغة حكاها الكشاف كالصحاح اي نعم نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك مناوي رحمه

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس

ابن عباس رضي الله عنهما فقلت لابن عباس اني رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان

لا يستطيع ان يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني

هل تستطيع ان تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم

قال نعم انعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر

الى البياض اكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه

قد ملأت لحيته ما بين هذه الى هذه قد ملأت نحره

قال عوف ولا ادري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس

لو رأيته في اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا قال

ابو عيسى رحمه الله ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز

وهو اقدم من يزيد الرقاشي وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس
احاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو
يزيد بن ابان الرقاشي وهو يروي عن انس بن مالك
ويزيد الفارسي كلاهما من اهل البصرة وعوف بن ابي جميلة
هو عوف الاعرابي حدثنا ابو داود سليمان البلخي حدثنا
النضر بن شميل قال قال عوف الاعرابي انا اكبر من قتادة حدثنا
عبد الله بن ابي زياد حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب الزهري عن عمه قال
قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رآني يعني في النوم فقد رأى الحق حدثنا عبد الله
بن عبد الرحمن انبانا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن

٩٤ قال ورؤيا مسلم الرجل المؤمن اي الصالح يعني غالب رؤيا الصالحين والا فقد يرى الصالح الاضغاث نادرا جزء من ستة واربعين وفي رواية من خمسة واربعين وفي رواية من سبعين وفي اخرى من ستة وسبعين وفي اخرى من ستة وعشرين وفي اخرى من اربعة وعشرين جزءا من النبوة اي جزءا من اجزاء علم النبوة وهي وان انقطعت فآثارها باقية وعلمها باق وذلك من قبيل خبر الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة على ان جزء الشيء ليس هو ذلك الشيء فلا يلزم من اثبات الجزء اثبات الكل فلا يلتجئ الى دعوى المجاز في اطلاق الجزء اه ثم ان المصنف ختم كتابه بكلامين نقلهما عن السلف لنكتة تظهر احدهما عن ابن المبارك وهو ابو عبد الرحمن المروزي شيخ الاسلام ابوه تركي مولى تاجر وامه خوارزمية ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة احدى وثمانين ومائة وقبره بهيت يزار ويتبرك به اذا ابتليت بصيغة المجهول والخطاب عام والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان بالقضاء ان الحكم بين الناس عده بلية لشدة خطره فعليك بالاثر اي الاقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من اصحابهم واتقيائهم فينبغي للقاضي ان لا يعتمد على الرأي فالمراد بالاثر الحديث وما هو في حكم المرفوع لا ما اصطلح عليه الفقهاء من استعماله في كلام السلف قال النووي في شرح مسلم الاثر عند المحدثين يعم المرفوع والموقوف كالخبر والمختار اطلاقه على المروي مطلقا سواء كان من الصحابي او المصطفى صلى الله عليه وسلم وخص فقهاء خراسان الاثر بالموقوف على الصحابي والخبر بالمرفوع

٩٩ الحديث الثاني عن ابن سيرين قال هذا الحديث دين قيل اللام للعهد وهو ما جاء به عليه السلام لتعليم الخلق من الكتاب والسنة وهما اصول الدين والمراد الاخذ من العدول والثقات دون غيرهم فانظروا عمن تأخذون دينكم عن متعلقة بتأخذون على تضمينه معنى تروون والجار دال على الاستفهام واخرج ابن نعيم عن عروة انه كان يسمع الحديث ويستحسنه ولا يرويه لكونه لا يثق ببعض رواته لئلا يؤخذ منه وهذا لبيان الاحتياط في الرواية والتثبت في النقل واعتبار من يؤخذ عنه والكشف عن حال رجاله واحدا بعد واحد حتى لا يكون فيهم مجروح ولا منكر الحديث ولا مغفل ولا كذاب ولا من يتطرق له طعن في عدالة وعقل ومن كان فيه خلل فترك الاخذ عنه واجب لمن عقل وعن الحبر مرفوعا لا تأخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته وعن مالك لا تحمل العلم عن اهل البدع ولا تحمله عمن لم يعرف بالطلب ولا عمن يكذب في حديث الناس وان كان في حديثه عليه السلام لا يكذب

تم مناوي على الشمائل

ثم في الختم بهما اشارة الى عدم الاكتفاء بكتاب الشمائل والحث على اتقان فن الحديث والاكثار منه وبذل الجهد في مزيد تحصيله وهذا الختم نظير ما وقع في اوائل اكثر كتب الحديث من الابتداء بحديث انما الاعمال بالنيات بلغنا الله تعالى ببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم اعظم الامنيات وحشرنا في زمرته في الحياة وبعد الممات والحمد لله رب العالمين والله سبحانه اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل قال المؤلف رحمه الله وقع الفراغ من هذا التعليق اليوم الثاني لآخر ايام التشريق سنة تسع وتسعين وتسعمائة من هجرة المبعوث لكافة الانام عليه افضل الصلوة واشرف السلام اقول وفرغ الفقير المستمسك مصطفى الواعظ الجامع عن بلى من قراءة كتاب الشمائل وتحشيته من شروحه للمناوي ولعلي القاري وملا الكازروني حسبما تيسر وقدر مع طلبة ومعتبر في جامع الفاتح السلطان محمد رحمه الله في يوم الثلثاء الرابع عشر من ايام شهر رمضان من شهور سنة ١١٢٤ فالحمد لله رب العالمين على كل حال

وقال القونوي السبب القوي في اجتماع البعض بعضهم مع بعض من حيث صورهم في هذا العالم ومن حيث نفوسهم في العوالم العلوية يقظة ومناما وجود المناسبة وغايته الاتحاد وكثرة الاجتماع وقلته راجع الى قوة آثارها وضعفها فان المناسبة قد تثبت بين اثنين من حيث الصفات والاحوال والافعال وقد تثبت من حيث الافعال فحسب وان انضم الى ذلك حكم الاشتراك في المرتبة كان اقوى فان كان مع ذلك ثبوت المناسبة من حيث الذات فقد تم الامر فمن ثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل من الانبياء والاولياء اجتمع بهم متى شاء يقظة ومناما وقد كان شيخنا الاكمل متمكنا من الاجتماع بروح من شاء من الانبياء والاولياء على ثلاثة انحاء ان شاء استنزل روحانيته في هذا العالم وادركه متجسدا في صورة مثالية شبيهة بصورته الحسية العنصرية التي كانت له في حياته الدنيا ولا ينخرم منها شيء وان شاء احضره في نومه وان شاء انسلخ من هيكله واجتمع به ولا يستبعد مثل هذا فتفتقر الى التاويل فتحيف فيغيرك والله قد يأتي غير واحد من هؤلاء الى هنا كلامه وانكر ذلك طائفة منهم القرطبي اه مناوي

وبهذا يعلم ان ما ذكره القرطبي غير لازم ايضا كيف وقد قدر القول بان الرؤيا في النوم رؤية بحقيقته عن جماعة من الائمة ومنهم ايضا صاحب فتح الباري فقال بعد ما مر عن ابن ابي جمرة وهذا مشكل جدا ولو حمل على ظاهره لكان هؤلاء صحابة ولامكن بقاء الصحبة الى يوم القيمة ويرد بان الشرط في الصحابي ان يكون رآه في حياته حتى اختلفوا فيمن رآه بعد موته وقبل دفنه هل يسمى صحابيا ام لا على ان هذا امر خارق للعادة والامور التي كذلك لا تغير لاجلها القواعد الكلية وتوزع في ذلك ايضا بانه لم يحك ذلك عن احد من الصحابة ولا ممن بعدهم ولان فاطمة رضي الله عنها اشتد حزنها عليه حتى ماتت كمدا بعده بستة اشهر وبيتها مجاور للضريح الشريف ولم ينقل عنها رؤيته تلك المدة انتهى ويرد ايضا بان عدم نقله لا يدل على عدم وقوعه بل ولا عدم وقوعه على جواز تحققه كما هو ظاهر مقرر في محله قال ابن حجر وتاويل الاهدل وغيره ما وقع للانبياء من ذلك انما هو حال غيبة فيظنونها يقظة فيه اساءة ظن بهم حيث تشتبه عليهم رؤية الغيبة برؤية اليقظة وهذا لا يظن بادون العقلاء فكيف باكابر الاولياء قلت ليس هذا من باب اساءة الظن بل من باب التاويل الحسن جمعا بين المنقول والمشاهد المعقول فانه لو حمل على الحقيقة لكان يجب العمل بما سمعوا منه صلى الله عليه وسلم من امر ونهي واثبات ونفي ومن المعلوم انه لا يجوز ذلك اجماعا كما لا يجوز بما يقع حال المنام ولو كان الرائي من اكابر الانام وقد صرح المازري بان من رآه يامر بقتل من يحرم قتله كان هذا من الصفات المتخيلة لا المرئية فيتعين انه يحمل هذه الرؤية ايضا على رؤية عالم المثال او عالم الارواح كما سبق تحقيقه عن الامام حجة الاسلام وبعد حملنا على عالم المثال فيزول الاشكال على كل حال فان الاولياء في عالم الدنيا مع ضيقها قد يحصل لهم ابدان مكتسبة واجسام متعددة تتعلق حقيقة ارواحهم بكل واحد من الابدان فيظهر كل في خلاف آخر من الاماكن والازمان وحينئذ لا نقول بان الرسول صلى الله عليه وسلم مضيق عليه في عالم البرزخ بكونه محصورا في قبره بل نقول انه يجول في العالم السفلي والعالم العلوي فان ارواح الشهداء مع ان مرتبتهم دون مرتبة الانبياء اذا كانت في اجواف طير خضر تسرح في رياض الجنة ثم تعود الى قناديل معلقة تحت العرش مع انه لم يبق اجسادهم صورهم خالية عن اجسادهم وارواحهم غير متعلقة باجسامهم لئلا يسمعوا كلام من يسلم عليهم وكذا ورد ان الانبياء يلبون ويحجون فنبينا صلى الله عليه وسلم اولى بهذه الكرامات وامته مكرمة بحصول خوارق العادات فيتعين تاويل الاهدل وغيره ومن جملة تاويلاته قوله في قول العارف ابي العباس المرسي لو حجبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مسلما بان هذا فيه تجوز اي لو حجبت عن الحجاب غفلة ولم يرد انه لم يحجب عن الروح المشخصة طرفة عين فانه مستحيل اي عرفا وعادة اذ لا يعرف استمرار خارق العادة اصلا لا شرعا ولا عقلا فاندفع قول ابن حجر لا استحالة فيه بوجه اصلا

عبد العزيز بن المختار حدثنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي قال ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول قال عبد الله بن المبارك اذا ابتليت بالقضاء فعليك بالاثر حدثنا محمد بن علي حدثنا النضر اخبرنا ابن عون عن ابن سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا عمن تاخذون دينكم ثم بلطفه العميم

وفي البخاري عن عائشة رضه ان اخاها عبد الرحمن دخل عليها وهي مسندة النبي عليه السلم لصدرها ومعه
سواك رطب يستن به فاتبعه عليه السلم بصره فاخذته وقصمته وطيبته بالماء ثم رفعته
اليه فاستن به فما رأيته استن استنانا قط احسن منه وفيه ايضا ان من
نعم الله علي ان جمع بين ريقي وريقه عند موته وفي رواية من جريد النخل وللعقيلي
ايتيني بسواك رطب فامضغيه ثم ايتيني به امضغه لكي يختلط ريقي بريقك لكي يهون
علي عند سكرات الموت وفي المسند لابي حنيفة رحمه عنها رضا انه ليهون علي
لاني رايت بياض كف عائشة في الجنة   علي قاري في شرح الشمائل في باب
وفاته عليه السلم

والحاصل ان الصحابة رضا في هذه المصيبة وقعوا في حيرة مهيبة فبعضهم خبل كعمر وبعضهم اقعد فلم يطق القيام كعبد الله بن انس بل اضني كمدا وبعضهم اخرس فلم يطق
الكلام كعثمان وكان اثبتهم ابو بكر جاء وعيناه تهملان وزفراته تتصاعد من حلقه
فكشف عن وجهه عليه السلم وقال طبت حيا وميتا وانقطع لموتك ما لم ينقطع لاحد من
الانبياء فعظمت عن الصفة وجللت عن البكاء ولو ان موتك كان اختيارا لجدنا لموتك
بالنفوس اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك وفي رواية ان ابا بكر لما مات
النبي عليه السلم اصابه حزن شديد حتى ان يجري بدنه حتى لحق بالله تعالى اي يذوب وينقص
ذكره الدميري في حياة الحيوان وفي رواية لما جاء ابو بكر كشف البردة عن وجهه عليه السلم
ووضع فاه على فيه واستنشق الريح اي شم ريح الموت ثم سجاه والتفت الينا
ثم قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية قال عمر فوالله لكاني لم اتل هذه الآيات قط وفي اخرى قال ابو بكر انا لله وانا
اليه راجعون مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي قاري على الشمائل

واجتمع المهاجرون الى الكثرتهم يتشاورون اي في امر الخلافة الواو لمطلق الجمع والجملة حالية والا
فالقضية واقعة قبل الدفن كما ذكره الطبراني صاحب الرياض النضرة ان الصحابة رضه اجمعوا
على ان نصب الامام بعد انقراض زمن النبوة من واجبات الاحكام بل جعلوه اهم الواجبات
حيث اشتغلوا به عن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلافهم في التعيين لا يقدح في الاجماع
المذكور وكذا مخالفة الخوارج ونحوهم في الوجوب مما لا يعتد به لان مخالفتهم كخلاف
المبتدعة لا يقدح في الاجماع ولتلك الاهمية قام ابو بكر رضه خطيبا فقال ايها الناس من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ولا بد لهذا الامر ممن
يقوم به فانظروا وهاتوا رائكم فقالوا صدقت واجتمع المهاجرون
علي قاري

وعن ابن مسعود لما قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر رضه فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون انه عليه السلم
قد امر ابا بكر ان يؤم الناس فايكم يطيب نفسه ان يتقدم على ابي بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم على
ابي بكر ولا شك ان هذا الاستدلال اقوى من جميع الاقوال لان في هذه القضية وقعت العبارة الجلية الى اولوية
ابي بكر بالامامة وسببه كونه جامعا بين الاسبقية والاكبرية والافضلية بالاحكام الدينية المأخوذة
من الكتاب والاحاديث النبوية كما ظهر منه رضه فيما تقدم مما تحير فيه غيره من الاصحاب وكشف الامر
عن النقاب مع الاشارة الخفية على احقيته بالخلافة المصطفوية فانه عليه السلم نصبه لهذا الامر مدة مديدة
مع وجود حضور البقية من اكابر الصحابة رضه وفضلاء اهل البيت النبوة ثم اكد الامر عند معارضة من واجبات يوسف باستمرار
امامته وكذا اباؤه عليه السلم عند تقدم عمر مرة لغيبة ابي بكر وقوله لا لا لا يابى الله والمؤمنون الا ابا بكر
ثم خروجه عليه السلم واداء صلاته خلف الصديق تاكيدا للقضية بين افراد الادلة القولية والفعلية والتقريرية
ايضا كما مر مرة وطالع في صلاة القوم مستبشرا ثم رجع وقد قال جمهور الصحابة رضه حتى علي رضه
رضيه عليه السلم لديننا افلا نرضاه لدنيانا وانما وقع صورة التخالف في مدة من التخلف لبعضهم
ظن منهم ان وقوع البيعة في غيبتهم كان بناء على عدم اعتبارهم من بينهم ولم يكن الامر كذلك
لان الشيخين خافا من الانصار ان يعقدوا بيعة بالعجلة تكون سببا للفتنة مع ظن منهما ان
اعدام المهاجرين لم يكره خلافة ابي بكر لعلمهم بمقامه في علو الامر
علي قاري على الشمائل
في باب وفاته عم

فقال عمر رضه من له مثل هذه الثلاث ثاني اثنين اذ هما في الغار آه   ماتن الشمائل

اقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان في الآية باعتبار سابقها ولاحقها ادلة اخرى اقتصر على بعضها عمر رضه منها
قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا فان الخطاب لجميع المؤمنين على سبيل التوبيخ والتعيير او على الفرض والتقدير
الا الصديق فانه رضه كان معه عليه السلم ناصرا له بلا شبهة ومنها انه نصره تعالى لنبيه عليه السلم متضمن لنصرة الصديق ايضا
لكونه معه فهو رضه ناصر ومنصور من عند الله تعالى فهو اولى بالخلافة ومنها قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه اي على ابي
بكر على الاصح لانه عليه السلم كان في غاية من السكينة الرزينة من الاصحاب مع مشاركته لهم في السكينة العامة الواردة في قوله تعالى
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ولعل هذا منشأ ما روي عنه عليه السلم ان الله يتجلى للناس عامة ولابي بكر خاصة
ولا ينافيه رجوع ضمير وايده بجنود لم تروها اليه عليه السلم لان التفكيك جائز عند المحققين في مقام الامن من اللبس كما حقق
في قوله ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم وقد قال الصمد المعروف في سكينته عليه باعتبار كل منهما والسكينة على ما
قال بعض العارفين سكون القلب فيما يبدو من حكم الرب ثم اعلم ان قوله ثاني اثنين حال من ضمير اخرجه صرح به
ابو البقاء فهو وصف له عليه لكن لما كان معناه احد اثنين ولم يكن معه الا واحد يصدق على الصديق انه ثاني اثنين اذ هما في الغار
المعهود بمكة وقت الهجرة وقال ابن عطاء اي في محل القرب وكهف الانوار وقد مكثا فيه ثلاثة ايام وليس المراد عدد يان فانظر
الى خصوصيته رضه بهذه الاسرار من موافقته في الغار ومرافقته في الاسفار وملازمته في موضع القرار حيا وميتا وخروجا
من القبر ودخولا في الجنة مقدما على جميع الابرار وفيه اشارة الى انه افضل المهاجرين لا لان هجرته بهجرته عليه السلم بخلاف
هجرة غيره مقدما او مؤخرا فهو القائم مع القلب بحكم الرب ومعلوم ان المهاجرين افضل من الانصار كما اتفق عليه العلماء الابرار

هذا حديث غريب حدثنا نصر بن علي الجهضمي

حدثنا ... بن نبيط اخبرنا عن نعيم بن ابي هند عن نبيط

عن سالم بن عبيد وكانت له صحبة قال اغمي

على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فافاق

فقال حضرت الصلاة فقالوا نعم فقال مروا بلالا

فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل للناس او قال بالناس

ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن ومروا

ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابي رجل اسيف

اذا قام ذلك المقام بكى فلا يستطيع فلو امرت غيره

قال ثم اغمي عليه فافاق فقال مروا بلالا فليؤذن

ومروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب او صواحبات

يوسف

وبشر الله حواليه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فهذا دليل على ان الصديق هو الافضل من بقية الاصحاب كما فهمه عمر بن الخطاب ثم الدليل الثاني قوله تعالى اذ يقول اي النبي عليه السلام لصاحبه اي لابي بكر رض اجمع عليه المفسرون فسماه صاحبه ولم يشرف غيره بالتنصيص على الصحبة ولذا قالوا من انكر صحبة الصديق كفر لانكار الآية دون غيره ولو مع التواتر ولعل هذه الاضافة المشرفة كانت سببا لصحبته المستمرة له عليه السلام في الحياة والممات وفي الخروج الى العرصات والدخول في الجنات والوصول الى اعلى الدرجات فبهذه الصحبة فاق سائر الاصحاب وقد عدل عن اسمه الصريح الى الوصف المليح بخلاف زيد ثم قوله لا تحزن ان الله معنا فيه اشعار بانه كان كثير الحزن بالنسبة اليه عليه السلام لا الى نفسه ويدل عليه انه سبق النبي عليه السلام الى الغار خوفا من ان يكون فيه احد من الاغيار او ما يؤذيه من الحشرات مع استدامته بتكليف الحمل وعن انس ان ابا بكر حدثهم قال نظرت الى اقدام المشركين فوق رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما نقله البغوي فهذه منقبة سنية لا يتصور فوقها مدحة بهية والآ فالله تعالى بالعلم مع كل احد قال تعالى وهو معكم اينما كنتم وفي العدول عن معي الى معنا دلالة على اشتراك الصديق معه في هذه المعية بخلاف قول موسى عليه السلام كلا ان معي ربي سيهدين وقد ذكرت الصوفية هنا نكتة علية وهي ان موسى عليه السلام كان في مقام التفرقة وان نبينا عليه السلام كان في مقام الجمعية وبهذه محققة للصديق دون الاصحاب

تلخيص من شرح الشمائل للشيخ علي القاري

وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة متن الشمائل

وعن انس لما بويع ابو بكر في السقيفة جلس الغد على المنبر فقام عمر فتكلم قبله وحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة عامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى ازيح عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ان شاء الله ولا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله واذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم رحمكم الله وروى ان ابا بكر رض خطب فقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راغبا ولا سألتها الله في سر وعلانية ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة راحة لكن قلدت امرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله فقال علي والزبير ما غضبنا الا ان اخرنا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها وانه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي بالناس وهو حي وفي رواية رضيه لديننا افلا نرضاه لدنيانا وفي هذا المقدار كفاية لارباب الهداية دون ارباب الضلالة ومن يضلل الله فما له من هاد والله رؤوف بالعباد كذا في شرح الشمائل لعلي القاري

باب ميراثه عليه السلام آه متن اقول وما يؤيد الصديق رض ولم ار من عرج عليه ما اخرجه ابن جرير في مختصر تهذيب الآثار بسنده ان فاطمة رض سألت ابا بكر ان يجعل لها فدكا فابى قال ابن جرير وفيه جواز القضاء بالعلم لان ابا بكر رض قضى بعلمه بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا نورث فلم يعط فاطمة رض والا لحاكم الى احد غيره واعلم ان الحديث يتناول الحقوق جميعها حتى غير المالية كحد القذف والامام ... الى انها تورث عنه حيث قال لو عفا واحد من بني اعمامه عن قاذفه ينبغي ان يسقط عنه حد القذف او يقول هم لا ينحصرون فهو كقذف ميت بلا وارث انتهى لكن بحث الرافعي انها لا تورث وقال يجوز ان حد قذفه لا يورث كما لا يورث ماله انتهى قال ابو زرعة وهذا هو الصحيح

مناوي رح

وصواحبات يوسف قال فامر بلال فاذن واقام ابو بكر

فصلى بالناس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة

فقال انظروا لي من اتكئ عليه فجاءت بريرة ورجل اخر

فاتكأ عليهما فلما راه ابو بكر ذهب لينكص فاومأ اليه

ان يثبت مكانه حتى قضى ابو بكر صلاته ثم ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قبض فقال عمر والله لا اسمع احدا يذكر انه رسول الله

صلى الله عليه وسلم قبض الا ضربته بسيفي هذا قال وكان الناس

اميين لم يكن فيهم نبي قبله فامسك الناس فقالوا يا سالم

انطلق الى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فاتيت

ابا بكر وهو في المسجد فاتيته ابكي دهشا فلما راني قال

اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان عمر يقول لا اسمع احدا

لا اسمع احدا يذكر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض

الا ضربته بسيفي هذا فقال لي انطلق فانطلقت معه فجاء

هو والناس قد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ايها الناس افرجوا لي فافرجوا له فجاء حتى اكب عليه

ومسه فقال انك ميت وانهم ميتون

ثم قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبض

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا ان قد صدق

قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايصلى على رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا وكيف قال يدخل قوم فيكبرون

ويدعون ويصلون ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون

ويصلون ويدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس قالوا يا صاحب

باب ما جاء في لبسه عليه السلام اللباس ككتاب ما يلبس وكذا الملبس بوزن المذهب
واللبس ايضا بوزن دبس ولبس الكعبة والهودج ما عليهما من لباس واللبوس بفتح اللام
ما يلبس كذا في الصحاح وغيره قال في المطامح عن العلماء وتجري فيه الاحكام الخمسة فيكون
واجبا ومندوبا وحراما ومكروها ومباحا فالواجب ما ستر العورة عن العيون وهو حق الله تعالى
والمندوب ما يقي الحر والبرد ويدفع الضرر وهو حق الآدمي فله تركه وسنة الثوب الحسن
للعيد والابيض للجمعة والمحرم يكون عاما وخاصا وراجعا للملبوس وراجعا للابس وراجعا
لصفة الملبس واطال في تمثيله والمكروه كلبس الخلق دائما للغني ولباس الشهرة والمباح
هو ما عدا ذلك ويرجع لصفة الملبوس ككتان وقطن واطال في تمثيله وهذا التقسيم
ضابط لجميع انواع اللباس

لخص من شرح الشمائل للشيخ الفاضل عبد الرؤف المناوي

قال العصام خير ثيابكم البياض يلزم تفضيله على الاصفر وقد جاء عن ابن عمر ان الاصفر احب الثياب عندي وتعقبه
الشارح بما منه انه لا فضل للاصفر البتة وما جاء عن ابن عمر مذهب صحابي انتهى وفيه
امران الاول ان هذا التعقب ليس له بل اخذه من ابن العربي حيث قال لم يرد في لباس الاصفر حديث
الثاني ان ما جاء عن ابن عمر لا يمكن جعله مذهبا له فانه سئل لم تصبغ بالاصفر فقال اني رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء احب اليه من الصفرة كما في ابي داود وغيره وقد رد الحافظ عبد الحق وغيره
على ابن العربي ذلك بأشياء جمة منها ما خرجه البخاري عن ام خالد قالت اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه قميص اصفر ومنها ما خرجه الطبراني وغيره عن قيس التميمي قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب اصفر ومنها ما صح عن ابن عبد البر انه لم يكن صلى
الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة الا ثيابه وهو عليه السلام لا يؤثر ويختار الا ما كان فاضلا
فثبت ان للاصفر من الفضل ما لا يسوغ انكاره بيد ان ما ادعاه العصام من عدم
تفضيله الابيض عليه في حيز المنع فقد جاء في عدة احاديث ان احب الالوان الى الله البياض
وذلك يوجب القطع بكونه افضلها ونتردد النظر بين الاصفر والاخضر ويتجه ترجيح الاخضر
مناوي على الشمائل

فقالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايدفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا اين قال في المكان
الذي قبض الله روحه فان الله لم يقبض روحه الا في مكان
طيب فعلموا ان قد صدق ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه و
اجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا انطلق بنا الى اخواننا
من الانصار ندخلهم معنا في هذا الامر فقالت الانصار
منا امير ومنكم امير فقال عمر بن الخطاب من له مثل هذه
الثلاث ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان
الله معنا من هما قال ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة
جميلة

١٣ حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد الله بن الزبير شيخ باهلي
قديم بصري حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك قال لما وجد

وقد جمع الله لحبيبه بين مقام الفقير الصابر والغني الشاكر على اتم الوجوه فكان سيد الفقراء الصابرين
والاغنياء الشاكرين فحصل له من الصبر على الفقر ما لم يحصل لاحد سواه ومن الشكر على الغنى ما لم يقدر
عليه غيره ومن سبر سيرته وجد الامر كذلك فكان اصبر الخلق في مواطن الصبر واشكر
الخلق في مواطن الشكر وربه تقدس كمل له مراتب الكمال فجعله غنيا شاكرا بعد ما كان
فقيرا صابرا وبهذا التقرير علم ان لا حجة في احاديث الباب لمن فضل الفقر على الغنى مناوي على
الشمائل في باب
عيشه عليه السلم

قال ميرك وقد اخرج ابن حبان من طريق الهيثم بن عدي عن دلهم بهذا الاسناد ان النجاشي كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني قد زوجتك امرأة من قومك وهي على دينك ام حبيبة ابنة ابي سفيان واهديتك هدية جامعة قميص
وسراويل وعطاف وخفين ساذجين فتوضأ النبي عليه السلم ومسح عليهما قال سليمان بن داود
قلت للهيثم ما العطاف قال الطيلسان على قاري رحمه

تنبيه لم ار احدا من الشراح تعرض لصفة النعل ولا لمقدارها وقد نظم ذلك الحافظ العراقي حيث قال
ونعله الكريمة المصونة • طوبى لمن مس بها جبينه • لها قبالان بسير وهما • سبتيتان سبتوا شعرهما
وطولها شبر واصبعان • وعرضها مما يلي الكعبان • سبع اصابع وبطن القدم • خمس وفوق ذا فست فاعلم
وراسها محذوة وعرض ما • بين القبالين اصبع اضبطهما • مناوي رحمه
محمد لخه

وبعض الافاضل نظم اسيافه عليه السلم فقال • سيوف نبينا العالي المنار • هو المأثور عضب ذو الفقار
مع القلعي وحتف والرسوب • تبار مخذم ثم القضيب • وذو الفقار كان لمنبه بن الحجاج
السهمي وصل الى عليه السلم يوم بدر وقلعي وتبار وحتف كانت من غنائم بني قينقاع ومخذم بكسر الميم
والمجتبى كمنبر ورسوب بفتح الراء المهملة من شرح الشمائل للفاضل ملا الاركي

وقيل

وقيل انها كل جريمة تؤذن بقلة اكتراث مرتكبها بالدين ويؤيده ما ورد لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
وقد عد الفقهاء منها جملا استكثرها كقتل نفس وزنا ولواطة وشرب خمر وسرقة وقذف وشهادة
زور وكتم شهادة ويمين غموس وغصب ما يقطع بسرقته وفرار من الكفار بلا عذر وربوا واخذ مال
يتيم ورشوة وعقوق اصل وقطع رحم وكذب على النبي عليه السلم عمدا وافطار في رمضان عمدا وبخس كيل ١٠
او وزن او ذرع وتقديم مكتوبة على وقتها وتاخيرها عنه وترك زكوة وضرب مسلم او ذمي عدوانا ١٥ ٢٠
وسب صحابي وغيبة عالم او حامل قرآن وسعاية عند ظالم ودياثة وقيادة وترك امر ٢٥
بمعروف ونهي عن منكر من قادر وتعلم سحر او تعلمه او عمله ونسيان حرف من القران بعد ٣٠
البلوغ واحراق حيوان بغير ضرورة ويأس من رحمة الله وامن من مكره ونشوز زوجة ٣٥
واباء حليلة من حليلها عدوانا ونميمة وحكي ان الغيبة كبيرة مطلقا بالاجماع نعم تتبع ٤٠ ٤٤
لاسباب مذكورة في كتب الفقه وحصر الصغائر متعذر علي قاري على الشمائل

ثم العقوق بضم العين المهملة مخالفة من حقه واجب مشتق من العق وهو القطع والمراد صدور ما يتأذى به
الوالد من قول او فعل قال تعالى ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما الا في شرك ومعصية قال تعالى وان
جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ففي الآية تنبيه
على ان عقوق الوالدين حرام ولو كانا كافرين وفي الحديث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وضبط ابن
عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا وتركا واستحبابها في المندوبات وفروض الكفاية كذلك
ومنه تقديمهما عند معارضة الامرين قال ابن حجر قيل ضابطه ان يعصيه في جائز وليس
هذا الاطلاق بمرضي والذي آل اليه امر ائمتنا ان ضابطه ان يفعل معه ما يتأذى به تأذيا
ليس بالهين في العرف قلت اصله ان العقوق مخالفة توجب الغضب فاما ما دونه
فمن الصغائر ويؤيده ما ورد رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد ولا شك
ان ليس بين الرضى والسخط حال متوسط فقوله تعالى ولا تقل لهما اف من باب المبالغة في الزجر
على قاري على الشمائل

فقيل القتل والزنى اكبر من العقوق بل قيل لا خلاف ان اكبر الذنوب بعد الكفر قتل نفس مؤمن بغير حق
فلم حذف واجيب بانه علم من احاديث اخر انه عليه السلام كان يراعي في مثل ذلك احوال الحاضرين
كقوله مرة افضل الاعمال الصلوة لاول وقتها او لوقتها واخرى افضل الاعمال الجهاد واخرى افضل
الاعمال بر الوالدين ونحو ذلك

علي قاري
على الشمائل

اما انا قال ابن حجر خصص نفسه الشريفة بذلك لان من خصائصه كراهته له دون امته على ما زعمه
ابن القاص من ائمتنا والاصح كراهته لهم ايضا فوجه ذلك ان قضيته كماله عليه السلام عدم الاتكاء
في الاكل اذ مقامه الشريف يأباه من كل وجه فامتاز عنهم بذلك انتهى والاظهر ان يريد به تعريضه
عنه من اهل الجاهلية والاعاجم بانهم يفعلون ذلك اظهارا للعظمة والكبرياء والافتخار والخيلاء
واما انا فلا افعل ذلك وكذلك من تبعني قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن تبعني
وفيه اشارة خفية الى ان اتباعه انما هو بالوحي الخفي لا الجلي فلا آكل متكئا بالهمز ويجوز تخفيفه
والتاء مبدلة من الواو مأخوذ من الوكاء وهو ما يشد به الكيس ونحوه ونصبه على الحال اي لا اقعد
متكئا على وطاء تحتي لان هذا من يريد ان يستكثر الطعام وانا آكل بلغة منه فيكون قعودي له
مستوفزا وليس المتكئ ههنا المائل على احد شقيه كما تظنه العامة ذكره الخطابي قال ابن حجر
ومراده ان المتكئ هنا لا ينحصر في المائل بل يشمل الامرين فيكره كل منهما لانه فعل المتكبرين الذين لهم
نهمة وشره واستكثار من الاطعمة ويكره ايضا مضطجعا الا فيما يتنقل به ولا يكره قائما
لكنه قاعدا افضل قال ميرك اعلم ان المحققين من العلماء قالوا الاتكاء
على اربعة انواع الاول الاتكاء على احد الجنبين والثاني وضع احدى اليدين على الارض والاتكاء عليها
والثالث التربع على وطاء والاستواء عليه والرابع الاستناد الظهر على وسادة ونحوها

ونحوها وكل ذلك مذموم حالة الاكل منهي عنه لان فيه تكبرا والسنة ان يقعد عند الاكل مائلا الى الطعام
وسبب هذا الحديث قصة الاعرابي قال عبد الله بن بسر اهديت للنبي عليه السلام شاة فجثى على ركبتيه
ياكل فقال له اعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا قال ابن بطال
انما فعل عليه السلام ذلك تواضعا لله ومن ثمه قال انما انا عبد اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد
ثم ذكر عن الزهري قال اتى النبي عليه السلام ملك لم ياته قبله فقال ان ربك يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا
او ملكا نبيا فنظر الى جبريل كالمستشير له فاومى اليه ان تواضع فقال بل عبدا نبيا قال فما اكل متكئا
وعن مجاهد ما اكل عليه السلام متكئا الا مرة واحدة ثم نزع وفي حديث انس انه عليه السلام نهاه جبريل عن الاكل
متكئا بعد ذلك واختلف السلف في حكم الاكل متكئا فزعم ابن القاص انه من خصائص النبوة وتعقبه
البيهقي فقال قد يكره لغيره ايضا لانه من فعل المتعظمين واصله ماخوذ من ملوك العجم قال فان كان بالمرء
مانع فاكل متكئا لم يكره ثم ساق عن جماعة انهم اكلوا كذلك وحمل ذلك عنهم على الضرورة وفي الحمل نظر
فعن ابن عباس وخالد وعبيدة السلماني وابن سيرين وعطاء بن يسار والزهري جواز ذلك مطلقا قال العسقلاني
وورد فيه نهي صريح عنه عليه السلام ان يعتمد الرجل على يده اليسرى عند الاكل قال مالك هو نوع من الاتكاء
وفي هذا اشارة الى كراهة كل ما يعد الاكل فيه متكئا ولا يختص بصفة بعينها واذا ثبت كونه
مكروها او خلاف الاولى فالمستحب في صفة الجلوس للاكل ان يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه
او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى واستثنى الغزالي من كراهة الاكل مضطجعا اكل البقل
واختلف في علة الكراهة واقوى ما ورد في ذلك ما قال النخعي من انهم كانوا يكرهون ان ياكلوا اتكاءة
مخافة ان يعظم بطونهم والى هذا يشير بقية ما ورد من الاخبار فهو المعتمد ووجه الكراهة فيه ظاهر وكذلك
ما اشار اليه صاحب النهاية من جهة الطب قال ومن حمل الاتكاء على الميل على احد الشقين تأوله
على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا وربما تأذى به

لخص من شرح
الشمائل المسمى بجمع الوسائل
لعلي القاري

وقال النووي ... [illegible]

تنبيه قال ابن دقيق العيد جاءت علة لعق الاصابع في رواية وهو انه لا يدري في اي طعامه البركة وقد يعلل بان مسحها قبل لعقها فيه زيادة تلويث لما يمسح به مع الاستغناء عنه بالريق لكن اذا صح الحديث بالتعليل لم يتعقد عنه انتهى والحديث صحيح رواه مسلم ولفظه اذا سقطت لقمة احدكم فليمط ما اصابها من اذى وليأكلها ولا يمسح يده حتى يلعقها فانه لا يدري في اي طعامه البركة زاد ابن المثنى من هذه الاوجه ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها او يلعقها وللطبراني عن ابي سعيد بلفظ فانه لا يدري في اي طعامه يبارك له قال الحافظ ابن حجر العسقلاني والعلة المذكورة لا تمنع ما ذكره الشيخ فقد يكون للحكم علتان فاكثر والنص على واحدة لا ينفي الزيادة وقد ابدى عياض علة اخرى وهي انه لا يتهاون بقليل الطعام

من شرح الشمائل للشيخ عبد الرؤف المناوي وكذا في شرحه للفاضل وكذا في شرح الملا علي القاري رحمهما الله

[illegible]

تنبيه قال ابن العربي ان شاء احد ان يأكل فليأكل فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتعرق العظم وينهش اللحم ولا يمكن عادة الا بالخمس ورد بمنع كونه لا يمكن الا بالكل وبفرض تعذره او تعسره الا بالكل فليس هو اكلا بالاصابع الخمس انما هو ممسك بالاصابع فقط لا اكل بها وبتقدير انه اكل بها لعدم الامكان فهو محل ضرورة كمن لا يمين له يأكل بشماله واقتصر على الثلاث لانه الانفع اذ الاكل باصبع اكل المتكبرين وبالخمس يوجب ازدحام الطعام على مجراه وربما استد المجرى فمات فورا وما في خبر مرسل انه كان اذا اكل اكل بالخمس فمحمول على المائع مناوي

وفي الاحياء عن النص الاكل على اربعة انحاء الاكل باصبع من المقت وباصبعين من الكبر وبثلاث من السنة وباربع وخمس من الشره وروى احمد الغطريف وابن النجار عن ابي هريرة رضي الله عنه الاكل باصبع اكل الشيطان وباصبعين اكل الجبابرة وبالثلاث اكل الانبياء من شرح الشمائل للشيخ المناوي رحمه الله

[illegible]

قال ميرك وقد وقع لمسلم عن جابر في اول الحديث ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط بها ما كان من اذى ولا يدعها للشيطان وله نحوه من حديث انس وامر بان تسلت القصعة قال الخطابي السلت تتبع ما بقي فيها من الطعام علي قاري رحمه الله

كان

كان يلعق اصابعه

قال ابن حجر فيسن قبل المسح والغسل وبعد الفراغ من الاكل لعقها لرواية مسلم ويلعق يده قبل ان يمسحها محافظة على البركة وتنظيفا لها لا في اثناء الاكل لان فيه تقذير الطعام وفي رواية يلعق او يلعق اي يلعقها غيره فينبغي لمن يتبرك به ان يفعل ذلك من لا يتقذره من نحو ولد وخادم وزوجة يحبونه ويتلذذون بذلك منه فان في ذلك بركة لحديث اذا اكل احدكم طعامه فليلعق اصابعه فانه لا يدري في ايتهن البركة اي لا يعلم البركة في اي واحدة منهن فليس فيه حذف مضاف خلافا لمن وهم فيه وقدره بما ينبو عنه اللفظ قلت الظاهر ان فيه حذف مضاف والتقدير في اي طعامهن البركة ويؤيده رواية مسلم لانه لا يدري في اي طعامه البركة ومن المعلوم ان محل البركة الطعام لا مجرد الاصبع فتأمل علي قاري رحمه الله

ثلاثا قال الحنفي الظاهر ان ثلاثا قيد اللعق اي يلعق اصابعه ثلث لعقات بان يلعق كلا من اصابعه ثلث مرات مبالغة في التنظيف وانما قلت لان جعله للاصبع بعيد وان كان يلائمه الرواية الآتية كان يلعق اصابعه الثلاث وتبعه ابن حجر وقال يؤخذ منه تثليث اللعق وحمل هذه على الرواية الآتية ليس في محله لانه اخراج اللفظ عن ظاهره بغير دليل فالصواب ان اللعق في ثلاث اصابع كما بينته الرواية الآتية وان اللعق ثلث لكل من تلك الثلاث كما بينته هذه الرواية وبهذا تجتمع الروايتان من غير اخراج للاولى عن ظاهرها انتهى والاظهر ما قاله ميرك من ان التقدير ثلاثا من الاصابع ليوافق رواية اصابعه الثلاث ومن جعله قيدا لِلَّعق وزعم ان معناه يلعق كل واحدة من اصابعه ثلاث مرات فقد ابعد من المرام فانه لم يأت التصريح في رواية انه عليه السلام لعق اصابعه ثلث مرات ووقع التصريح بلعق اصابعه الثلاث في كثير من الطرق فينبغي حمل هذه الرواية عليها جريا على قاعدة حمل المطلق على المقيد والمجمل على المبين لا سيما مع اتحاد الراوي وهو كعب بن مالك كما سيأتي فكانت رواية الثانية مفسرة لرواية الاولى قلت فيه اشارة خفية الى انه كان يأكل باصابعه

الثلاث كما سيأتي ووجهه ان المتكبر ياكل باصبع واحده والحريص ياكل بالخمس ويدفع بالراحه
واشرف ما يكون الاكل بالاصابع الثلاث ولعقها بعد الفراغ واما لعقها بلااثاً مع كونه غير
متعارف ففيه شائبة من الشره والخسة ويؤيد ما ذكرناه من كلام ميرك ما في الاصل
قال ابو عيسى الخ
من شرح الشمائل لعلي القاري

وفي الحديث رد على من كره لعق الاصابع استقذارا نعم يحصل ذلك لو فعله في اثناء الاكل لانه
يعيد اصابعه في الطعام وعليها اثر ريقه
علي قاري

فرايته ياكل وهو مقع من الجوع
متن

قال الجوهري الاقعاء عند اهل اللغة ان يلصق الرجل اليته بالارض وينصب ساقيه ويتساند ظهره
قال وقال الفقهاء في الاقعاء المنهي للصلوة هو ان يضع اليته على عقبه بين السجدتين قال الجزري في النهاية
ومن الاول حديث انه عليه السلام كان ياكل مقعيا اي كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن
وتبعه العسقلاني وقال النووي اي جالسا على اليتيه ناصبا ساقيه والاستيفاز الاستعجال
من حفزه اذا حركه وازعجه وهو من باب الاستفعال واما قول ميرك افتعال فهو سهو قلم من الاستعجال
قال التوربشتي في شرح قوله وكره الاقعاء الاظهر في تفسير الاقعاء انه الجلوس على الوركين ونصب الفخذين
والركبتين لان الكلب هكذا يقعي وهذا اختاره ابو عبيد وزاد فيه ووضع اليدين على الارض
وفيه وجه ثان وهو ان يفرش رجليه ويضع اليتيه على عقبيه وثالث ان يضع يديه ويقعد
على اطراف اصابعه قال النووي الصواب هو الاول واما الثاني فغلط فقد ثبت في صحيح مسلم ان
الاقعاء سنة نبينا وفسر العلماء بهذا قال وقد نص الشافعي على استحبابه فالاقعاء ضربان
ضرب مكروه وغير مكروه انتهى ومحله باب الصلوة وقال ابن حجر اي جالس على اليتيه
ناصب ساقيه وهذا هو الاقعاء المكروه في الصلوة وانما لم يكره هنا لان ثمه فيه تشبه بالكلاب
وهنا تشبه بالارقاء ففيه غاية التواضع وقيل المراد هنا هو الوجه الثاني في كلام الترمذي والاصح
ما ذكرنا لان هيئته تدل على انه عليه السلام غير متكلف ولا متمكن في الاكل وايضا فاذا كان
للاقعاء معان فيحمل اقعاؤه عليه السلام على ما ثبت من جلوسه عند اكله وقد ثبت الاحتباء فتعين
حمله عليه وفي القاموس اقعى في جلوسه اي تساند الى ما وراءه وح فيجمع بين قوله ونقل
الجوهري عن اللغويين بالجمع بين هيئة الاحتباء والتساند الى الوراء جمعا ومقع من الجوع محتبيا
مستندا لما وراءه من الضعف الحاصل له بسبب الجوع وبما تحرر تقرر ان الاستناد ليس على مندوبات

في خبزه

فقال سهل ما راى عليه السلم النقي اي من النخالة ونفي رويته مبالغة في نفي اكله فيطابق السؤال حتى لقي الله
عز وجل كناية عن موته لان الميت بمجرد خروج روحه تاهل للقاء ربه اذ الحائل بينه وبين الله تعالى هو التعلقات
الجسمانية فبعد قطعها بالكلية اما بصفاته الجمالية او الجلالية وقول شارح انه عليه السلم بعد الموت دفع
في جنة النعيم ياكل منها ما يشتهي واذا ورد في الشهداء انهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله
فالانبياء اولى يمنع بان الاكل من صفات الاجسام ولا اكل لمن مات ورزق الشهداء انما هو
روحاني لا جسماني قال ما كانت لنا مناخل اي في عهده وزمانه ليوافق الجواب السؤال ويؤيده
ما روي عن سهل في بعض طرق الحديث ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين بعث الى
حين قبض قال الحافظ ابن حجر احترز به عما قبل البعث لانه توجه نحو الشام مرتين والخبز
النقي فيه كثير وكذا المناخل والظاهر انه راه عندهم واما بعد البعثة فلان مضيفا عليه
وعلى صحبه قال كنا ننفخه فيطير منه ما طار ثم نعجنه فيه تركه عليه السلم
للتكلف والاعتناء بشان الطعام اذ لا يعتني به الا اهل الجاه والغفلة والبطالة
وروى البخاري عن سهل نحو رواية المصنف وفي رواية له ايضا ما راى صلى الله عليه وسلم
منخلا من حين بعثه الله حتى قبضه ولاحمد عن عائشة انها قالت والذي بعث
محمدا بالحق ما راى منخلا ولا اكل خبزا منخولا منذ بعثه الله الى ان قبض قلت
كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا نقول اف قال الغزالي وهذا لا يقتضي ان اتخاذ المناخل
ونخل الطعام منهي عنه وان كان ابدع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المنهي بدعة تضاد
سنة ثابتة وترفع امرا ثابتا من الشرع مع بقاء علته وليس نخل الطعام كذلك لان
المقصود منه تطييب الطعام وذلك مباح ما لم ينته الى التنعم المفرط
لخص من المناوي على الشمائل

قال العسقلاني اظن ان سهلا احترز عما كان قبل المبعث لانه عليه السلم توجه في ايام الفترة من تابعه
الى جانب الشام تاجرا ووصل الى بصرى وحضر ضيافة بحيرا الراهب وكانت الشام اذ ذاك
مع الروم والخبز النقي عندهم كثير والظاهر انه عليه السلم راى ذلك عندهم واما بعد ظهور النبوة
فلا شك انه في مكة والطائف والمدينة وقد اشتهر ان سبيل العيش صار مضيقا عليهم

وعلى اكثر الصحابة اضطرارا واختيارا ولو قيل ان رسول الله توجه في اواخر سنة الهجرة
الى غزوة بني الاصفر ووصل الى تبوك وهي من اعمال الشام فيحتمل انه راى النقي في ذلك
السفر ايضا اجيب بانه عليه السلام لم يفتح تلك الكورة ولا طالت اقامته فيها ولم
ينقل ارباب السير ان قافلة الشام جاءت الى تبوك في الايام التي كان عليه السلام نازلا فيها
قلت الظاهر ان نفي سهل رؤيته عليه السلام بالنسبة الى علمه لا الى ما في الواقع فلا يرد عليه
وارد اصلا وروى البزار بسند ضعيف قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه وحكى
البزار عن بعض اهل العلم وصاحب النهاية عن الاوزاعي انه تصغير الارغفة وهذا اولى
من خبر الديلمي صغروا الخبز واكثروا اعداده يبارك لكم فيه فانه واه ومن ثمة ذكره ابن
الجوزي في الموضوعات ومن خبر البركة في صغر القرص فانه كذب كما نقله عن النسائي
شرح الشمائل لعلي القاري

وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم [illegible]

ومنه الحديث كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من يلزمه نفقته من اهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت على اللغة الاخرى وفي قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعي عنه فقال هو صغر الارغفة

ولا شك ان رقيق الخبز داب ارباب التكلف وقد تقرر انه عليه السلام كان بريئا من التكلف والتنعم
وظاهر السياق انه لم ياكله قبل البعثة ولا بعدها وانه كان ياكله اذا خبز لغيره وهو محتمل لكن
ظاهر الحديث الاتي آخر الباب انه لم ياكله مطلقا ويؤيده خبر البخاري عن انس اعلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم ما راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه حتى لحق بالله
والسميط ما ازيل شعره بماء سخن وشوي بجلده وانما يفعل ذلك بصغير السن كالسخلة
وهو من فعل المترفين وفي معناها الدجاجة لكن سياتي انه اكل الدجاجة قال ابن الاثير
ولعله يعني انه لم ير السميط فياكله اذ لو كان غير معهود لم يكن في ذلك تمدح انتهى وفي رواية
من حين ابتعثه الله فيحتمل انها للتقييد لانه قبل البعثة ذهب الى الشام وفيه المرقق
فيحتمل انه اكله ويحتمل انها لبيان الواقع
علي قاري
وكذا في المناوي

فقلت

فعلت لقتادة فعلى ما كذا هو في نسخ الشمائل باشباع فتحة الميم وكذا هو عند بعض رواة البخاري
وعند اكثرهم فعلام بميم مفردة ذكره ميرك واعلم ان حرف الجر اذا دخل على ما الاستفهامية
حذف الالف لكثرة الاستعمال لكن قد يرد في الاستعمال القليل على الاصل نحو قول حسان
على ما قام يشتمني لئيم ثم اعلم انه اذا اتصل الجار بما الاستفهامية المحذوفة الالف
نحو حتام والام وعلام كتبت معها الالفات لشدة الاتصال بالحروف هذا
والمعنى فعلى اي شيء كانوا ياكلون ان جعلت الواو للتعظيم كما في رب ارجعون
او له عليه السلام ولاهل بيته فظاهر او للصحابة فاما عدا عن القياس لانهم يتأسون باحواله
ويقتدون باقواله وافعاله فكان السؤال عن احوالهم في آله كالسؤال عن حاله عليه السلام علي قاري

عن الشعبي بفتح فسكون هو عامر بن شراحيل الكوفي احد الاعلام من التابعين ولد في خلافة عمر رض
قال ادركت خمسمائة من الصحابة وقال ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثت بحديث
الا حفظته مات سنة اربع ومائة وله اثنتان وثمانون كذا في اسماء الرجال لمؤلف المشكوة
علي قاري

ما اكل على خوان بكسر اوله المعجم ويضم ويقال كما في المصباح وغيره اخوان بالكسر مرتفع مهيأ ليؤكل
الطعام عليه وهو فارسي معرب يعتاده المتكبرون من العجم الاكل عليه كيلا تنخفض رؤسهم فالاكل
عليه بدعة لكنه جائز ان تخلى عن قصد التكبر ولا ينافيه ما في خبر بريدة في خاتم النبوة ان جاء سلمان
بمائدة لما سبق ويجيء من ان المائدة تطلق ويراد بها ما عليه من الطعام وان لم يكن خوانا واما
الجواب بانه لم ينقل انه اكل طعام سلمان فقد مر ما يرده ولا في سكرجة بضم اوله الثلاثة
مع شد الواو قيل الصواب فتح رائه لانه فارسي معرب عن مفتوحها وهي كما قال ابن العربي
مائدة صغيرة ذات خبار وقال غيره هي اناء صغير يؤكل فيه القليل ويجعل فيه ما يشتهى ويهضم
حول الطعام على المائدة قال بعضهم وقد تطلق على الكبيرة ايضا والمراد انه لم ياكل على هذه الصفة قط
حال

لانه لم ياكل حتى يشبع فيحتاج الى استعمال الهاضم والمشتهى بل كان لا ياكل الا لشدة جوعه وقال اجوع يوما
واشبع يوما ولانها اوعية الالوان ولم تكن الالوان من شان العرب انما كان طعامهم الثريد
عليه مقطعا باللحم وقد طبعوا على السعة والسماحة واليسر في كل شيء فلا يأكلون في هذه
القصعة الصغيرة التي هي علامة البخل والتكبر وانما يفعل ذلك العجم لما طبعوا عليه من الضيق والعسر
والشح الا من شرح الله صدره وطهر خلقه والكلام في العرب الذين لهم عناصر سنية
لا مطلقا فقد كثر فيهم خلط السوء من عروق العجم واخلاقهم فغالبهم هجين ذكره الحكيم
مناوى

ولا خبز له مرقق اى ما رققه الصانع اى جعله رقيقا وهو الرقاق بالضم يعنى لم يكن
يخبز له خبز مليين محسن مبيض كالحوارى لان عامة خبزهم انما كان الشعير والرقاق
انما يتخذ من دقيق البر وليس ذلك من شان العرب والترقيق التليين وقال ابن الاثير
المرقق الصميد وما يصنع من كعك وغيره وابن الجوزى هو الخفيف كانه اخذه من
الرقاق وهو الخشبة التي يرقق بها وهو الحوارى البعيد الخ
مناوى

فعلام كانوا ياكلون قال على هذه السفر جمع سفرة واصلها طعام يتخذه المسافر واكثر ما
يحمله في جلد مستدير فنقل اسم الطعام لذلك الجلد فسمى به لذلك كما سميت المزادة رواية ولان
للجلد المذكور معاليق تنضم وتنفرج فقيل لانفراجه سميت سفرة لانها اذا حلت معاليقها انفرجت
فاسفرت عما فيها وسمى السفر سفرا لاسفار الرجل بنفسه عن البيوت والعمران
مناوى

واعلم ان ورود النهى عن الاكل على الخوان لا ينافى ما ورد من ان الاكل على المائدة
محبوب مطلوب لخبر ان الملائكة تستغفر لاحدكم ما دامت مائدته موضوعة لان الخوان كما
قال الحكيم الترمذى هو المرتفع من الارض بقوائمه والمائدة ما يمد ويبسط ليوكل عليه والسفرة
بما اسفر عما فى جوفه كما تقرر قال الحسن الاكل على الخوان فعل الملوك وعلى المنديل فعل العجم
وعلى السفرة فعل العرب وهو سنة وحما تحقق ان المائدة ما يمد ويبسط ما جاء فى التنزيل
من ذكر المائدة قالوا نزلت سفرة حمراء مدورة وقال ابن العربى الاكل على الارض

من التواضع ورفعه على الخوان من الترفه والاكل على الارض اف للطعام فتوسط الشارع بان
يكون على السفرة وهو كل مفروش يبسط عليه الطعام ليوكل اذا لم يكن مائعا او نحوه
والا فله اسماء اخر قال وكانت قصاع العرب منحوتة من الشجر حتى من النضال وهو
اعز ما عندهم فلم يتركهم الشيطان حتى حملهم على دهانها وتزيينها فاحسن
طعمها وعز القلوب بالاكل فيها وكذا كانوا ياكلون فى الخزف فزجج لئلا يدخل الدسم
اجزاء القصعة فجاءت انظف لكن توسع فيه فيكره لهذا
مناوى

الحزف تحركه الجرة وكل ما عمل من طين وشوى كالموكى

وقالت ما اشبع من طعام اى خبز ولحم مرتين بدليل جوابها او من مطلق الطعام وتذكرت شبعها
عليه السلام انه لم يشبع من ذلك مرتين فاشاءان ابكى الا بكيت تاسفا وحزنا كانها ذكرت
هذا اعتذارا عن عدم اهتمامها بالاكل كما هو سنة المضياف لياكل الضيف بلا خجل ومرادها
انه ما يحصل من شبع الا تسبب عنه سببيتى للبكاء فيوجد منى فورا وورد ذلك افعولا
متكلفة قال قلت لم اى لم تسبب عن الشبع تلك المشية المتسبب عنها وجود البكاء
مناوى

فورا

ثم القصعة بفتح القاف هى التى ياكل منها عشرة انفس كذا فى تهذيب الاسماء وفى بعض النسخ حوالى الصحفة
وهى التى ياكل منها خمسة انفس على ما فى المهذب والصحاح وغيرهما واغرب ابن حجر وقال الظهر انه
ضعف ما يشبع القصعة وقيل هما واحد
على قارى

قال ابن بطال الحلواء والعسل من جملة الطيبات
كان النبى عليه السلام يحب الحلواء والعسل
وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذات من المباحات ودخل فى معنى هذا الحديث كل ما يشابه
الحلواء والعسل من انواع الماكل اللذيذة قال الخطابى ولم يكن حبه عليه السلام لهما على معنى كثرة
التشهى وشدة نزع النفس لاجلهما وانما كان ينال منهما اذا حضر نيلا صالحا فيعلم بذلك
انه يعجبه قال ابن حجر ولم يصح انه عليه السلام رأى السكر وخبر انه عليه السلام
حضر ملاك انصارى فجاءت الجوارى معهن الاطباق عليها اللوز والسكر فامسكوا ايديهم
فقال عليه السلام الا تنتهبون قالوا انك نهيت عن النهبة قال اما العرسان فلا قال

معاذ فرأيته عليه السلم يجاذبهم ويجاذبونه غير ثابت كما قال البيهقي في سننه قال ولا يثبت في
في هذا المعنى شئ واستشنع على احتجاج الطحاوي به لمذهبه ان النثار غير مكروه قلت
لو لم يثبت عنده لما احتج به لمذهبه واخرج الطبري في رياضه ان اول من خبص في الاسلام
عثمن قدم عليه عير تحمل دقيقا وعسلا فخلطهما وصح ان عيرا قدمت فيها جمل عليه
دقيق حواري وعسل وسمن فاتى النبي عليه السلم فدعا فيها بالبركة ثم دعا ببرمة فنصبت
على النار وجعل فيها من العسل والدقيق والسمن ثم عصد حتى نضج ثم انزل فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا هذا شئ تسميه فارس الخبيص على قاري

ثم اخذ الشفرة بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء السكين العريض الذي امتهن بالعمل وسمي الخادم
الشفرة لانه يمتهن في الاعمال كما تمتهن هذه في قطع اللحم كذا في المغرب علي قاري
يقطع ويشرع منه

قال مغيرة
فجز لي منه الى ان ذلك الجنب المشوي وفي نسخة صحيحة فجعل يحز لي وفي اخرى فحمل يحز لي بها منه
والحز القطع ومنه الحزة بالفم وهي القطعة من اللحم علي قاري

واعلم انه قد ثبت في الصحيحين انه عليه السلم اخذ من آخر كتف شاة فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين
التي يحز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ ولا يعارضه ما روي عن عائشة انه قال عليه السلم لا تقطعوا اللحم بالسكين
فانه من صنيع الاعاجم وانهشوه فانه اهنأ وامرأ وليس هو القوي على انه يجوز ان يكون الحز ازه
عليه السلم ناسخا لنهيه عن قطع اللحم بالسكين وان يكون لبيان الجواز تنبيها على ان النهي للتنزيه
لا للتحريم وقيل معنى كونه من صنيع الاعاجم انه من دابهم وعادتهم في الكشف في دولتهم
لبئس كما كانوا يصنعون كل فاعل لا يسمي صانعا حتى يتمكن فيه ويتدرب يعني لا تجعلوا القطع
بالسكين دابكم وعادتكم كالاعاجم بل اذا كان نضيجا فانهشوه واذا كان غيره فحزوه بالسكين ويؤيده
ما في البيهقي نهى عن قطع اللحم بالسكين في لحم قد تكامل نضجه او على ان ذلك اطيب ولذا علله بقوله
فانه اهنأ وامرأ والهنئ اللذيذ الموافق للغرض والمرئ من الاستمراء وهو ذهاب ثقل الطعام
ويؤيده ما اخرجه الترمذي بلفظ انهسوا اللحم نهسا فانه اهنأ وامرأ قال لا نعرفه الا من حديث عبد الكريم
وهو ضعيف لكن له طريق اخرى حسن وغاية ما فيه ان النهس اولى وهو محمول على ما مر او على الصغير
والاحتراز على الكبير لشدة لحمه هذا وانما حز للمغيرة تواضعا منه عليه السلم واظهارا للمحبة له

لينا لقه

لبنا لقه لقرب اسلامه وحملا لغيره على انه وان جلت مرتبته فلا يمتنع من صدور مثل ذلك لا على ابل الا على منهم
على قاري

وورد انه اسلم رجلا عند رآى انه ... فدعا ... ثم ... السواك تحت شاربه ثم حز ... على قاري

قال فجاء بلال يؤذنه بسكون الهمزة ويبدل واوا من الايذان بمعنى الاعلام وفي نسخة بفتح الهمزة مفتوحة
مغيرة
وتشديد الذال من التأذين بمعناه لكن في النهاية ان المشدد مختص في الاستعمال باعلام وقت الصلوة
فعلى هذا قوله بالصلوة يفيد التجريد ويقوي الرواية الاولى علي قاري

فقال ماله تربت يداه اي لصقتا بالتراب من شدة الفقر هذا اصله قال الزمخشري الاصل فيما جاء
من كلامهم من هذا ونحوه من الادعية كقاتلك الله واخزاك للتعجب المشعر بان ذلك الفعل بالغ
من الندرة والغرابة المبلغ الذي يحق لسامعه ان يدعو على فاعله حتى يدعو عليه تفجعا او تحسرا
ثم كثر حتى استعمل في كل موضع استعجاب او زجر او تنبيه انتهى فيحتمل هنا انه كره تأذينه
مع بقاء الوقت لايذائه المضيف وكسر خاطره وماله يعني ما خطبه ويحتمل انه تعجب من لعظمته
وتنبهه على حسن فعلته مناوي

واطبقوا على كراهة الصلاة اذا حضر الطعام او قرب حضوره وفي الخبر اذا وضع عشاء احدكم او اقيمت
الصلاة فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب مناوي بمعناه

قال المغيرة وكان شاربه اي شارب بلال وهو الشعر السائل على الفم قال ابو حاتم لا يكاد يثنى
وقال ابو عبيدة الكلابيون يثنونه باعتبار الطرفين وجمع شوارب قد وفا اي طال
واشرف على فمه يقال وفا واوفى على الشئ اشرف عليه ووفى الشئ بنفسه يفي اذا تم فهو واف
فقال النبي عليه السلم له لبلال اقصه او اقطعه مناوي

تنبيه قال ابن القيم ينبغي عدم المداومة على اكل اللحم فانه يورث الامراض الدموية والامتلائية
والحميات الحارة وقال بقراط لا تجعلوا بطونكم مقابر للحيوان مناوي

من الفقر

ما اقفر اي ماخلا بيت من ادم بعمتان ولكن الكاف متعلق باقفر فيه خل صفة لبيت وقد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبي وانه لا يجوز ويمكن ان يقال انه حال وفي الحال على تقدير الموصوف اي بيت من البيوت كذا قاله الفاضل الطيبي وفي شرح المفتاح للسيد في بحث الفصاحة انه يجوز الفصل بين الصفة والموصوف وان تجي النكرة العامة بالنفي لا تحتاج الى تقدير الصفة وقال ابن حجر صفة لبيت ولم يفصل بينهما باجنبي من كل وجه لان اقفر عامل في بيت وصفته وفيما فصل بينهما هذا علي قاري

قال الحنفي وتوهم بعض الناس انه بالفاء والقاف وليس رواية ودراية قلت اما الدراية ففيه نظر اذ معناه على تقدير صحة الرواية ما احتاج ولا افتقر اهل بيت من اجل ادم ويكون من بينهم خل واما الرواية فقد وجد بخط الشيخ سعد الدين محمد الايجي قدس سره ان اقفر نسخة اه علي قاري

واختلف العلماء في استحباب غسل اليدين قبل الطعام وبعده والاظهر استحبابه اولا الا ان يتيقن نظافة اليد من النجاسة والوسخ واستحبابه بعد الفراغ الا ان لا يبقى على اليد اثر طعام بان كان يابسا او لم يمسه بها نار وقال مالك لا يستحب غسل اليد للطعام الا ان يكون على اليد قذر او يبقى عليها بعد الفراغ رائحة وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى انه لا ينتقض الوضوء باكل ما مسته النار منهم الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابو الدرداء وانس وجابر وابي ثابت وابو موسى وابو هريرة وابي بن كعب وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم وذهب طائفة الى وجوب الوضوء الشرعي باكله اه علي قاري

قيل الوليمة اسم لطعام العرس خاصة وهذا هو المشهور وهي ماخوذة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى لان الزوجين يجتمعان ونقل عن الكشاف ان اسم الوليمة يقع على كل دعوة تتخذ لسرور خاص من نكاح وختان وغيرهما لكن استعمل عند الاطلاق في النكاح ويقيد في غيره فيقال وليمة الختان ونحو ذلك

ونقل القاضي اتفاق العلماء على وجوب الاجابة في وليمة العرس وقال واختلفوا فيما سواها فقال مالك والجمهور لا تجب الاجابة اليها وقال اهل الظاهر تجب الاجابة الى كل دعوة من عرس وغيره وبه قال بعض السلف لكن محله ما لم يكن هناك مانع شرعي او عرفي علي قاري وقال ابن حجر الوليمة طعام يصنع عند عقد النكاح او بعده وهي سنة مؤكدة والافضل فعلها بعد الدخول اقتداء به صلى الله عليه وسلم علي قاري

وفي الحديث قصة

وفي الحديث قصة وهي معجزة عظيمة تحصلها انه طبخ شاة وعجن شيئا من دقيق الشعير واخبر النبي عليه السلام سرا فنادى في اهل الخندق بتمامهم فعلموا ثم بصق في العجين وفي البرمة فاكلوا وهم الف حتى تركوه وانحرفوا والبرمة تغط اي تغلي والعجين يخبز وهي مشهورة فلعل الاشارة اليها لكن الحديث المذكور هنا يدل على ذبح الشاة بعد مجيئه عليه السلام منزلهم وحديث الخندق فيه ان ذبح الشاة كان قبل مجيئه عليه السلام فالظاهر انها لغيرها مناوي

لا تشتهيه اليوم اي الآن لسعة العيش وذهاب ضيقه الذي كان اولا او لوجود اعتياد الناس الاطعمة اللذيذة التي يطبخها الاعاجم المختلطة بكم اليوم اي فكلوا ما يوافق ابدانكم وعاداتكم وان كان غير ما اكل عليه السلام فان ذلك امر يتفاوت بالازمنة وتغير العادات واستعينوا به على اداء العبادة مناوي

فقال عليه السلام مه يا علي فانك ناقه مأتن الشمائل

وفي الحديث انه ينبغي الحمية للمريض والناقه بل قال بعض الاطباء انفع ما يكون الحمية للناقه لان التخليط يوجب انتكاسه وهو اصعب من ابتداء المرض والحمية للصحيح مضرة كالتخليط للمريض والناقه وقد يشتد الشهوة والميل الى صنائع فيتناول منه يسيرا فيقوى الطبيعة على هضمه فلا يضر بل ربما ينفع بل قد يكون انفع من دواء يكرهه المريض ولذا اقر عليه السلام صهيبا وهو ارمد على تناول التمرات اليسيرة وخبره في ابن ماجه قدمت على النبي عليه السلام وبين يديه خبز وتمر فقال ادن وكل فاخذت تمرا فاكلت فقال اتاكل تمرا وبك رمد فقلت يا رسول الله امضغ من الناحية الاخرى فتبسم عليه السلام وفي حديث الباب اصل عظيم للطب والتطبب وانه ينبغي التداوي فقد صح ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء فتداووا وفي رواية حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا وصح ايضا تداووا يا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء الا داء واحدا وهو الهرم وفي رواية الا السام اي الموت يعني المرض الذي قدر الموت منه وصح ايضا لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الداء برئ باذن الله وفي رواية الحميدي ما من داء الا وله دواء فاذا كان كذلك بعث الله عز وجل ملكا ومعه ستر فجعله بين الداء والدواء فكلما شرب المريض من الدواء لم يقع على الداء فاذا اراد الله تعالى برءه امر الملك فرفع الستر ثم يشرب المريض الدواء فينفعه الله تعالى به وفي رواية ابي نعيم وغيره ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله واستفيد من هذه الاحاديث ان رعاية الاسباب بالتداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع بالاكل ومن ثمة قال المحاسبي يتداوى المتوكل اقتداء بسيد المتوكلين

محمد عليه السلم واجاب عن خبر من استرقى والكتوى برئ من التوكل ان من توكل المتوكلين الذين من
السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب فجعل بعض التوكل افضل من بعض وقال
ابن عبد البر برئ من التوكل ان استرقى بمكروه او علق شفاءه بوجود نحو الكي وغفل عن
ان الشفاء من عنده تعالى واما من فعله على وفق الشرع ناظرا لرب الدواء متوقعا للشفاء
من عنده تعالى قاصدا صحة بدنه للقيام بطاعة ربه فمتوكل باق بحاله السيد الابعض سيد
المتوكلين اذ عمل بذلك في نفسه وغيره انتهى ملخصا على انه قيل لا يتم حقيقة التوحيد
الا بمباشرة الاسباب التي نصبها الله تعالى مقتضيات لمسبباتها قدرا وشرعا فتعطيلها
يقدح في التوكل وهذا المبحث بطريق الاستيفاء مذكور في كتاب الاحياء ثم في قوله
لكل داء دواء تقوية لنفس المريض والطبيب وحث على طلب الدواء وتخفيف للمريض
فان النفس اذا استشعرت ان لدائها دواء يزيله قوي رجاؤها وانبعث حارها
الغريزي فتقوى الروح النفسانية والطبيعية والحيوانية وبقوة هذه الارواح تقوى القوة
التي هي حاملة له فتدفع المرض وتقهره والمراد بالانزال التقدير او انزال علمه على لسان ملك
الانبياء او الالهام من يعتقد بالهامه على ان الادوية المعنوية كصدق الاعتماد على الله
والتوكل عليه والخضوع بين يديه مع الصدقة والاحسان والتفريج عن المكروب اصدق فعلا
واسرع نفعا من الادوية الحسية بشرط تصحيح النية ومن ثمة ربما تخلف الشفاء عمن استعمل
طب النبي عليه السلم لمانع قام به من نحو ضعف اعتقاد الشفاء به وتلقيه بالقبول وهذا هو السبب
ايضا في عدم نفع القران لكثيرين مع انه شفاء لما في الصدور وقد طب عليه السلم كثيرا من الامراض
ومحل بسطها في الطب النبوي وسائر السير كالمواهب وزاد المعاد لابن القيم الجوزي وغيرهما

شرح الشمائل لعلي القاري

الامر للندب عند الجمهور علي قاري

وكل بيمينك ذهب بعض العلماء الى ان الامر بالاكل باليمين على الوجوب ويؤيده ورود الوعيد
في الاكل بالشمال كما في صحيح مسلم ان النبي عليه السلم رأى رجلا يأكل بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
فقال لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد واخرج الطبراني ان النبي عليه السلم رأى سبيعة الاسلمية
تأكل بشمالها فدعا عليها فاصابها طاعون فماتت وحمله الجمهور على الزجر والسياسة انتهى
وورد لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال رواه ابن ماجه عن جابر وورد اذا اكل احدكم
فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله

اختصاص اليمين بالاعمال الشريفة والابدان النظيفة وان احتيج في شيء منها الى الاستعانة بالشمال

بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله رواه ابو هريرة والظاهر انه نهي عن التشبه بالشيطان فيفيد الاستحباب
وكل مما يليك اي ندبا على الاصح وقيل وجوبا لما فيه من الحاق الضرر بالغير ومزيد الشره قال ابن حجر
وانتصر له السبكي ونص عليه الشافعي في الرسالة ومواضع من الام وفي مختصر البويطي انه يحرم الاكل
من رأس الثريد والقران في التمر والاصح انهما مكروهان ومحل ذلك ان لم يعلم رضى من يأكل معه
والا فلا حرمة ولا كراهة لما مر انه عليه السلم كان يتتبع الدباء من حوالي القصعة والجواب
بانه كان يأكل وحده مردود بان انسا كان يأكل معه على ان في قنية كلام اصحابنا ان الاكل
مما يلي الآكل سنة وان كان وحده انتهى فالاولى ان يحمل التتبع المذكور من حوالي القصعة على
تدويرها الى ما يليه ثم اكله منه مع احتمال ان هذا الفعل صدر منه عليه السلم بعد فراغ انس من الاكل معه
او المراد من التتبع بيمينه وشماله مما يليه بعد فراغ ما بين يديه ولم يكن احد في جانبيه وهذا اظهر
والله اعلم قال وفي خبر ضعيف التفصيل بين ما اذا كان الطعام لونا واحدا فلا يتعدى
الآكل مما يليه واما اذا كان اكثر فيتعداه نعم في الفاكهة مما لا يقذر من الاكل من غير ما يلي
الآكل لا كراهة فيه لانه لا ضرر في ذلك ولا تقذر وبحث بعضهم التعميم غفلة عن المعنى
والسنة انتهى وفيه انه لا بد من مراعاة الجمع بين المعنى والسنة ولم يثبت المخصص
فلا ينبغي التعميم في الفاكهة ايضا بل يحمل على ما اذا لم يكن عنده مما يكون عند غيره ومع هذا
لا يخفى ما فيه من الشره والتطلع الى ما عند غيره وترك الايثار الذي هو اختيار الابرار

م شرح الشمائل لعلي القاري

مقدم

عن سلمان قرأت في التورية ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي عليه السلم
اه شمائل

تنبيه قال زين الحفاظ العراقي في هذا الحديث جواز قراءة التورية لان سلمان
اخبر انه اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك واقره عليه وعورض بنهيه عمر رض
عن النظر فيها وقوله الم آتكم بها بيضاء نقية فلو كان موسى حيا ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم
واجيب بانه ليس في حديث سلمان انه قرأ في التورية في الاسلام فلعله كان

فقيل بدليل انه كان يجمع باهل الكتاب ويأخذ منهم ونهى عمر كان بعده ولعل لما وقع
منه ذلك استثنى المصطفى صلى الله عليه وسلم وسأله هل ذلك كما وجده ام لا
والمستثنى لا حرج عليه من السؤال وبان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اولا يحب
موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم امر بمخالفتهم فلعل هذا الحديث كان
اولا ثم لما امر بمخالفتهم نهى عمر عن ذلك على ان حديث عمر رض صحيح
وحديث سلمان هذا غير صحيح فلا تعارض بينهما انتهى للفاضل المناوى

باب صفة فاكهته عليه السلام

فى المصباح وغيره الفاكهة ما يتفكه اى يتنعم باكله رطبا كان او يابسا كتين وبطيخ
وزبيب ورطب ورمان ومنه الفكاهة بالضم للمزاح لانبساط النفس وتفكه
بالشئ تمتع به وتفكه اكل الفاكهة
مناوى

قال الراغب الفاكهة هى الثمار كلها وقيل بل ما عدا التمر والرمان وقائل هذا كانه نظر الى
اختصاصهما بالذكر وعطفهما على الفاكهة من قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان وهو
يحتمل التخصيص فكلت الاصل فى العطف المغايرة ولان التمر غذاء والرمان دواء ونبه
قول الامام الى 2 وقد قال صاحب المغرب هى ما يتفكه به ما يتنعم به ولا يتغذى به
كالطعام انتهى آه [illegible]

يأكل القثاء بالرطب دفعا لضرر كل منهما واصلاحا له بالآخر لان الرطب حار رطب فى الثانية
يقوى المعدة الباردة ويزيد فى الباه لكنه سريع العفن موفر للدم مصدع مولد للسدد
ووجع المثانة والاسنان والقثاء بارد رطب فى الثانية مسكن للعطش منعش للقوى
لعطريته مطفئ للحرارة الملتهبة وينفع لوجع المثانة وغيره وفيه جلاء وتنقيح وبالجملة
فهذا حار وهذا بارد فقى كل اصلاح الآخر وازالة لاكثر ضرره ومقابلة كل كيفية بضدها ودفع سورتها بالاولى

والمراد

والمراد بجمعها جمعها فى المعدة او مضغهما ويكفى فى الرد على من حققه بالاول كالعصام خبر ابى نعيم والطبرانى بسند
ضعيف كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه
ثم رأيت زين الحفاظ العراقى قال لم يبين الترمذى فى الجامع والشمائل كيفية اكل البطيخ بالرطب
هل يقرن هذا بهذا او يأكل من هذا لقمة ومن هذا لقمة وقد ورد التصريح بالثانى فى خبر مسلم
مناوى

اللهم بارك لنا فى ثمارنا
وبارك لنا فى مدينتنا
وبارك لنا فى صاعنا وفى مدنا بحيث يكفى المكيال فيها من لا يكفيهم فى غيرها وقد استجاب الله تعالى دعاءه
كما هو محسوس فالبركة فى نفس مكيالها ويحتمل انها آثاره الدينية بمعنى دوام احكامه المتعلقة بنحو الزكاة
ودوامها بدوام الشريعة والدنيوية من البركة فى نفس الكيل كما سبق وفى التصرف فيه بنحو تجارة
حتى يزداد الربح ويتسع عيش اهلها ولا مانع من ارادة احاطة البركة بالكل وقدم الثمار قضاء لحق المقام
اذ هو مستدع لذلك ثم ذكر الصاع والمد اهتماما بشأنهما ففى كلامه اجمال بعد تفصيل وتفصيل
بعد اجمال وهو من اللطائف
مناوى على الشمائل

وفيه ان الآخذ للباكورة يسن له ان يدعو بهذا الدعاء الى ومدنا وان وقت رؤية الباكورة مظنة لاجابة
الدعاء
مناوى

تنبيه مكة والمدينة افضل بقاع الارض اجماعا والائمة الثلاثة على ان مكة افضل وعكس مالك
والنزاع فى غير المحل الذى ضم بدن المصطفى صلى الله عليه وسلم فذاك افضل من السموات والارض جميعا ولمكة
والمدينة اسماء كثيرة الف فيها صاحب القاموس مصنفا حافلا قال المرجانى فى تاريخ المدينة
ومن خواص اسم مكة انه اذا كتب بدم الرعاف على جبين المرعوف مكة وسط الدنيا
والله رؤف بالعباد انقطع الدم
مناوى شرح الشمائل

[illegible]

أجر

من قثاء مشددة والضم للالحاق او للتانيث زغب بضم الزاي وسكون المعجمة جمع ازغب
كاحمر وحمر من الزغب بالفتح صغار الريش اول ما يطلع تنبيه وصف به القثاء
تشبيها لزبره الذي عليه بالريش الصغير وروي مرفوعا على انه صفة اجر ومجرورا على
انه صفة قثاء قال شارح والاول اظهر قال الزمخشري عن بعضهم كنت امرّ في بعض
طرقات المدينة فاذا انا بحمال على رأسه طبق فقال اعطني ذلك الجرو فتبصرت
فلم ار كلبا ولا جروا فقلت ما هنا جرو فقال انت عراقي اعطني تلك القثاء مناوي

[illegible]

وعنده حلية بكسر او فتح فسكون اسم لما يتزين به من نقد وغيره قال العصام والحلي
مشهور ومع التاء لم نجده وفيه تأمل وفائه اتى في المصباح وغيره حلية السيف زينته
مناوي

قد قدمت عليه بوزن علمت في القاموس قدم بفتح الدال يقدم بضمها صار قديما
وبكسرها اي كما هنا عاد من السفر ففيه تجوز وفي نسخ قدمت الله من البحرين
اي من خراجها وهو على لفظ التثنية موضع بين البصرة وعمان وهو من بلاد نجد ويعرب
اعراب المثنى ويجوز ان يجعل النون محل الاعراب مع لزوم الياء مطلقا وهي لغة
مشهورة واقتصر عليها الازهري لانه صار علما مفرد الدلالة فاشبه المفردات
والنسبة اليها بحراني فملأ يده اي احدى يديه ولذا لم يقل ملأ يديه والحمل على اليدين
بعيد منها من الحلية فاعطانيه فيه عظم سخائه وجوده ورعايته كمال المناسبة

مناوي
على الشمائل

فان الانثى احوج بما يتزين به

وفي شرب

وفي شرب الماء بالعسل فضائل لا تخفى منها انه يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويجلو لزجها
ويدفع فضلاتها باعتدال ويفتح سددها ويسخنها وينفع نحو ذلك بالكبد والكلا والمثانة
وهو انفع للمعدة من كل حلو دخلها وانما يضر بالعرض لصاحب الصفراء ويدفع ضرره الخل
واذا جمع الماء هذين الوصفين اي الحلاوة والبرد كان من اعظم اسباب الصحة ونفع الارواح
والقوى والكبد والقلب ونفذ الطعام الى الاعضاء اتم تنفيذ قال ابن القيم والماء البارد
يقمع الحرارة ويحفظ على البدن رطوباته الاصلية ويرد عليه ما تحلل منها ويرقق الغذاء
وينفذه الى العروق والماء الملح او السخن يفعل ضد هذه الاشياء وتبريد الماء وتحليته
لا ينافي كمال الزهد لان فيه تزيد الشهوة لعظائم نعم الحق واخلاص الشكر له وعدم تكلف بخلاف
المثلا المأكل ولذا كان يستعمل افضل الشراب لا افضل الطعام غالبا وروى
ابو داود انه كان يستعذب له من بيوت صحبة السقيا وهي عين بينها وبين المدينة نحو يوم
قال ابن بطال واستعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطييبه
بنحو مسك فقد كرهه مالك ولسح شرب الماء الملح فضيلة

مناوي [illegible]
وعلي قاري
[illegible]

فقال لي الشربة اي هذه المرة من الشرب لك لانك صاحب اليمين ومن على اليمين اقدم لمجاورته
للملك اليمين الحاكم على ملك الشمال قال الحافظ العراقي وهل تقديم الايمن في الشراب خاصة
او يعم كل مطعوم كفاكهة ولحم نقل عن مالك التخصيص وانكره بعضهم انتهى وسكت عن الملبوس
وغيره وقد بينه القرطبي فقال هل يجري هذه السنة في غير الشراب كالماكول والملبوس
وغيرهما من جميع الاشياء قال المهلب وغيره نعم وقال مالك هو في الشراب خاصة وقال
ابن عبد البر لا يصح عنه وقوله عياض
ويجاب عنه بقوله في الخبر ان فيه
جاءت السنة بتقديم الايمن في الاكل وغيره انما هو من طريق الاجتهاد والقياس فان ثبتت آثرت
بها بالمد من الايثار وهو الاحسان والتفضيل والتقديم يقال آثرته بالمد فضلته واستأثر
بالشيء استبد به كذا في المصباح وغيره خالدا لكونه افضل منك وفيه تطييب خاطره

و بيان ان الايثار سيما لمن له حق التعظيم وانه لا ينافي الكمال ولا يشكل بقولهم يكره الايثار
في القُرَب لان محل الكراهة حيث آثر من ليس احق منه بذلك
مناوی

ما كنت لاوثر وهذا بيان لعذره في عدم الايثار ودفع لتوهم انه كان له ان يمتثل اشارته عليه السلام
بايثار خالد قال القرطبي وهذا قول ابن ... ما كان عنده من تعظيم المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومحبته واغتنام بركته مع صغر سنه قال الزين العراقي وانما لم يتحتم على ابن عباس اجابة
المصطفى عليه السلام لانه لم يأمره بذلك بقوله اترك حقك ولو امره لاطاع فلما لم يقع منه
سوى استيذانه قال له لا افوت نفسي حظها ولا اوثر على سؤرك بضم السين اي ما بقي
منك احدا يفوز به غيري وقول العصام اي سؤر احد فلا يتجه ان المطابق للسؤال
ان يقول سؤرك احدا رده الشارح بانه ركيك متكلف وفيه ان من سبق الى مجلس
عالم او كبير وجلس بمحل عال لا ينحى لمجيء من هو افضل منه فيجلس في ذلك الى حيث انتهى
به المجلس ولو دون مجلس من دونه وفيه ان السنة البداءة في الشرب ونحوه
بمن عن يمين الكبير ولو صغيرا مفضولا بالنسبة لمن عن يساره وهذا اتفاق لكنه
استحباب عند الجمهور وذهب ابن حزم الى الوجوب فقال لا يجوز مناولة
غير الايمن الا باذنه
مناوی

فان قيل يعارض هذا الحديث ما رواه ابو يعلى باسناد صحيح كان عليه السلام اذا سقى قال ابدأوا بالاكبر
او قال بالاكابر قلنا ذلك محمول على ما اذا لم يكن عن يمينه احد بل كانوا امامه او وراءه
صرح به ابن حزم وغيره فان قيل قد استأذن عليه السلام الايمن وهو ابن عباس
ولم يستأذن اعرابيا قعد عن يمينه والصديق عن يساره في قصة نحو هذه فالجواب
انه استأذن ابن عباس اذ لا علة وثقة بتطييب نفسه باصل الاستيذان لا سيما
والاكبر وهو خالد قريبه وقريب العهد بالاسلام مع رياسته في قومه وشرف نسبه
بينهم فاراد تطييب خاطره وتألفه بذلك واما الصديق فانه مطمئن الخاطر راض
بكل ما يفعله المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يتغير ولا يتأثر وقال ابن الحاج لم يقصد الصديق

ذلك

ذلك ولم يخرجه عن فضله الذي اولاه الله تعالى اياه لان الفضيلة انما هي فيما بين العبد
وربه لا فيما بينه وبين الخلق فان ظهرت الفضيلة للناس وآثروا بتعظيم ظاهرها
فليكن ذلك على ما وردت به السنة الا ترى ان ابن عباس قال لا اوثر فاقره عليه السلام
وكذا نقل عن بعض الصحب انه لما اقرع عليه السلام في الخروج الى الجهاد بين رجل وولده
خرجت القرعة للولد فقال له ابوه آثرني قال يا ابت لا اوثر بالجنة احدا
فاقره المصطفى صلى الله عليه وسلم على ذلك مع ان بر الوالدين متوكد لكن على ما احكمته السنة
لا على ما يخطر لنا واعلم ان هذا الحديث قد بوب له البخاري باب هبة الواحد
للجماعة واعترضه الاسماعيلي وغيره بانه ليس في الحديث هبة لواحد ولا لجماعة بل هو
شراب اتي به المصطفى صلى الله عليه وسلم فشرب منه ثم سقى على وجه الاباحة والارفاق
كما لو قدم المضيف طعاما فاكله وقوله لابن عباس الشربة لك ليس على جهة الهبة
لكن الحق من جهة السنة في الابتداء به ولاشياخ حق السن قال في التنقيح
ويؤخذ منه انه اذا تعارض الفضيلة المتعلقة بالمكان والمتعلقة بالذات تقدم المتعلقة
بالذات والامام يستاذنه ويحتمل خلافه
اه مناوی

فليقل اي ندبا بعد اكله والحمد عليه واما قول ابن حجر فليقل حال الاكل فان اخره الى ما بعده فالاولى ان يكون
بعد الحمد كما هو ظاهر فليس بظاهر لان حال الاكل لا يقال اطعمنا خيرا منه او زدنا منه كما هو ظاهر
على قاری
اللهم بارك لنا فيه اه

وهو في الرحبة اي في فنائه وشجه في الكوفة كان يقعد فيه للحكم او للوعظ وفي رحبة مسجد الكوفة
ورحبة المسجد منه فلها حكمه ومن ثم اثبت الشافعي المحوط عليه لاجله وان لم يعلم دخولها في وقفه
وحرمه ما الغي فيه قمامة فليس منه
مناوی

فغسل يديه وتمضمض عطف على غسل فالمضمضة والاستنشاق وغسل اليدين ومسح الوجه
والذراعين من كف واحد وشارح جعله عطفا على اخذ ما بعد آه
مناوی

ثم شرب وهو قائم العطف بثم للتراخي الرتبي لان ما سبق وضوء وهذا شرب ماء لدفع ظمأ

ثم انه يحتمل انه غسل رجليه ثم شرب فالمراد بالوضوء التجديد وتجديده بعد صلاة بالاول
سنة موكدة لخبر من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات وعليه فالمراد
بمسح الوجه والذراعين الغسل الخفيف وقد ورد مصرحا به في بعض الروايات
ان ثبت وانه لم يغسلهما فالمراد الوضوء اللغوي مناوي

كان يتنفس في الاناء ثلاثا بان يشرب ثم يزيله عن فمه ويتنفس خارجه ثم يشرب
ثم هكذا اه قال القرطبي واما زعم بعضهم اجراء الحديث على ظاهره وانه فعله بيانا
لكونه لا يستقذر منه شيء فغير صحيح بدليل بقية الحديث وهو قوله ابن الحج قال
هذه الثلاثة انما تحصل بان يشرب في ثلاثة انفاس وبقوله في حديث آخر ابن القدح
عن فيك ولا ريب ان هذا من مكارم الاخلاق والنظافة وما كان يأمر بشيء
من مكارم الاخلاق ثم لا يفعله وورد بسند حسن انه عليه السلم كان يشرب
في ثلاثة انفاس ويقول هو امرأ بالهمز افعل من مرأ الطعام والشراب
في جسده اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا بلذة ونفع ومنه فكلوه
هنيئا اي في عافية مريئا اي في مذاقه واروى من الري بالكسر
اشد ريا وابلغه وانفعه بمعنى اقمع للظمأ واقوى على الهضم واقل اثرا
في برد المعدة وضعف الاعصاب لتردده على المعدة دفعات فتسكن كل دفعة
ما عجزت عنه التي قبلها وهو اسلم لحرارة المعدة من ان يهجم عليها البارد دفعة
فربما اطفأ الحرارة الغريزية لشدة برده او ضعفه فيفسد المعدة والكبد
ويجر امراضا ردية لا سيما لاهل الاقطار الحارة في الازمنة الحارة ومن
آفات الشرب بنهلة واحدة انه يخاف منه الشرق لانسداد مجرى الشراب
لكثرة الوارد عليه ومنها ان الشارب اذا ... اول مرة تصاعد
البخار الدخاني الذي يغشي القلب والكبد لورود الماء البارد عليه

مرأ الطعام كقطع وظرف وسلم صار مريئا يقال هنأه ومرأه فاذا افرد فامرأه ومرئ الطعام واستمرأه ع آه راموز

ومعد زنبا اصاب معدته وهي للانسان كالكرش لكل مجتر وكالزغبة لغة فيها راموز

فاوجعت الطبيعة منها فاذا شرب مرة واحدة اتفق نزول الماء وصعود البخار فيتدافعان
ويتعالجان ومنه يحدث الغصة وغيرها من الامراض الردية اه مناوي

اقول ... تخصيص ...

ونكتة التخصيص في ماء زمزم هي الاشارة الى استحباب التضلع من مائه وفي فضل الوضوء هي الايماء الى
وصول بركته الى جميع الاعضاء ثم رايت بعضهم صرح بانه يسن الشرب من زمزم قائما اتباعا
له عليه السلام علي قاري

كان اذا شرب يتنفس مرتين هذا الحديث وان كان ضعيفا لكن له شواهد عند المص في جامعه وغيره
واحاديث الثلاث اصح قال الشارح ولا ينافي ما سبق لانه في بعض الاحيان لبيان جواز النقص
عن ثلاث او اراد مرتي التنفس الواقعتين اثناء الشرب واسقط الثالثة لانها بعد
الشرب انتهى وفيه امران الاول ان هذا الجمع ليس له بل سبقه اليه بعض الشارحين
حيث قال لا تعارض بين التنفس مرتين وثلاثا فان التنفس مرتين هو التنفس بين مرات
الشرب فان التنفس الواقع بينهما ليس الا اثنين والثالثة عقيب من الشرب الثاني
ان العصام قد رد ذلك بما في جامع المص عن الخبر لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا
مثنى وثلاث قال فقوله مثنى وثلاث يدفع ذلك قال ولا يخفى ان الشرب واحدا انما هو
اذا غلب العطش ولا يكفي اول وصول الماء الى المعدة اما لو سكن بابتلاع واحد فلا يحتاج
للتنفس ثلاثا انتهى لكن في كلام الحافظ العراقي ما يشير الى حصول اصل السنة
بالتنفس مرتين وان كمالها انما يكون بثلاث وان كفى ما دونها وعبارته عقب الكلام
على حديث ابن عباس اشربوا مثنى وثلاث فيه الاقتصار على الشرب مرتين اذا حصل
الاكتفاء بذلك قال وينبغي ان يزيد ثالثة وان اكتفى بمرتين انتهى وقال
بعد نحو ورقتين وقد ذكر هذا الحديث عن المؤلف فيه انه لا بأس بالشرب في نفسين وان كان
الاولى كونه ثلاثا انتهى تنبيه وقع لابن بطال ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
كان يتنفس في الاناء لعلمه برغبة الناس فيما يتنفس فيه قال ولا يعارضه النهي عن التنفس في الاناء

لانه فيمن شرب مع من يكره تنفسه ويتقذره قال وهذا اولى بالصواب لان عامة الفقهاء لا يختلفون انه لو تنفس في الشراب لم يحرم بذلك
مناوى على الشمائل

فقال عمر للقوم الى المحصر جمله من الرجال اذ القوم جماعة الرجال ليس فيهم امراة وواحده رجل وامرؤ من غير لفظه وجمعه اقوام سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات قال في العباب وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم ما رايت رجلا احسن من جرير الا ما بلغنا من صورة يوسف المراد جمال صورة يوسف عليه السلام ولما كان قد استقر في الاذهان ان صورة المصطفى صلى الله عليه وسلم اجمل من كل مخلوق حتى من صورة يوسف لم يبال عمر بايهام عبارته ان صورة جرير احسن من صورته ثم انه لا يشكل الخبر بما ورد في دحية انه كان اذا دخل بلدا خرج لرؤيته حتى العذراء من خدرها لان دحية كان اجمل وجها وجرير احمل بدنا ولعل ان عمر لم يقل ذلك الا بعد تجرد دحية وجرير
مناوى

باب كيف كان كلامه عليه السلام

ويتكلم بجوامع الكلم كلامه فصل لا فضول ولا تقصير فما من خطيب يقاومه الا انكص وما من مصقع يفاخره الا رجع وما قرب بمنطقة منطق الا كان كالبرذون مع الحصان المطهم وقد جمعوا من كلامه الموجز المفرد البديع الذي لم يسبق اليه دواوين كثيرة كقوله عليه السلام يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ◦ كل ميسر لما خلق له ◦ دفن البنات من المكرمات ◦ اولادنا اكبادنا ◦ العلم في الصغر كالنقش في الحجر ◦ اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء ◦ ولا يغني حذر من قدر ◦ جار الدار احق بدار الجار ◦ الجار ثم الدار ◦ والرفيق ثم الطريق ◦ البر وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة الاعمار ◦ من آذى جاره اورثه الله داره ◦ غسل الاناء وطهارة الفناء يورثان الغنى ◦ الولاء لحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب ◦ حلالها حساب وحرامها عذاب ◦ لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك ◦ زر غبا تزدد حبا ◦ التجار هم الفجار ◦ ذكر هذا الخبر الغزالي الى غير ذلك مما هو بالعد لا يحصى
مناوى كبير

باب

باب صفة كلامه عليه السلام في الشعر

قال جندب بن عبد الله البجلي اصاب حجر اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدميت فقال
هل انت الا اصبع دميت ◦ وفي سبيل الله ما لقيت ◦
شمائل النبي للترمذي

[illegible]

تنبيه اختلف لمن هذا الشعر فذكر الواقدي انه للوليد بن الوليد بن المغيرة لما كان رفيقا الى ابي بصير في صلح الحديبية على ساحل البحر في محاربة قريش وتوفي ابو بصير رجع الوليد الى المدينة فعثر بحجر بها فانقطعت اصبعه ◦ واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب محاسبة النفس ان جعفرا لما قتل بمؤتة دعا الناس يا ابن رواحة فاقبل وقاتل فاصيب اصبعه فارتجز وجعل يقول هل انت الا اصبع دميت ◦ وفي سبيل الله ما لقيت ◦
يا نفس الا تقتلي تموتي ◦ هذا حياض الموت قد صليت ◦ وما تمنيت
فقد لقيت ◦ ان تفعلي فعلهما هديت ◦
مناوى كبير على الشمائل النبوية بعينه

[illegible]

باب ما جاء في عبادته عليه السلام

واعلم انهم اختلفوا هل كان عليه السلام قبل النبوة يتعبد بشرع من قبله فقال الجمهور لا والا لنقل ولما امكن كتمه عادة ولانه يبعد ان يكون متبوعا من عرف تابعا وقال امام الحرمين بالوقف وقال آخرون نعم كان متعبدا بشرع ثم احجم بعضهم عن التعيين وجرى عليه بعضهم وعليه فقيل آدم وقيل نوح وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل جميع الشرائع والقول بانه كان على شريعة ابراهيم وليس له شرع تفرد به بل المقصود من بعثته احياء شرع ابراهيم لقوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حماقة وجهالة اذ المراد به الاتباع في اصل التوحيد كما في قوله فبهداهم اقتده اذ شرائعهم

مختلفة لا يمكن الجمع بينها فلم يبق الا ما اجمعوا عليه من التوحيد ومع المتابعة فيه المتابعة في كيفية
الدعوة اليه بطريق الرفق وايراد الادلة مرة بعد اخرى على ما هو المعروف في القران والمبالغة في التوكل
والاخلاص ونفي السمعة والرياء والالتجاء الى السوا قال السراج البلقيني في شرح البخاري
ولم يجئ في الاحاديث التي وقفنا عليها كيفية تعبده ولكن روى ابو اسحق وغيره انه عليه السلم
كان يخرج الى حراء في كل عام شهرا يتنسك فيه وكان من نسك قريش في الجاهلية ان يطعم الرجل
من جاءه من المساكين حتى اذا انصرف من مجاورته لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة وقيل
كان عبادته الفكر اقول الظاهر والله اعلم انه عليه السلم كان متعبدا بالعبادات
الباطنة من الاذكار القلبية والافكار في الصفات الالهية والمصنوعات الافاقية والانفسية
والاخلاق السنية والشمائل البهية من الرحم على الضعفاء والشفقة على الفقراء والتحمل من الاعداء
والصبر على البلاء والشكر على النعماء والرضى بالقضاء والتسليم والتوكل على رب الارض والسماء
والتحقق بحال الفناء ومقام البقاء على ما يكون منتهى حال كمل الاولياء والاصفياء
ولذا قيل بداية الانبياء نهاية الاولياء واما ما قاله بعضهم من ان بداية الولي نهاية النبي
فانما هو باعتبار التكاليف الشرعية من الاوامر العرضية والزواجر المنهية فلما لم يتصف السالك
بها انتهى امر دينه عليه السلم لم يدخل في باب الولاية ولا يكون له احظام حسن الرعاية وحفظ الحماية علي قاري

قال في المعالم وتحنثه بحراء انما كان بالتفكر في ملكوت الله وبدايع صنعه مصنوعاته وهو من اعظم العبادات انتهى ونقل البلقيني على ذلك فدندن حوله اه مناوي

فاذا كان من السحر اوتر ثم اتى الى فراشه فان كان له حاجة الم باهله اه متن الشمائل

قال بعض الشارحين في ثم فائدة انه عليه السلم يقضي حاجته من نسائه بعد احياء الليل بالتهجد فان الجدير
به عليه السلم اداء العبادة قبل قضاء الشهوة قال الطيبي ويمكن ان ثم لتراخي الاخبار اخبر
اولا ان عادته عليه السلم مستمرة بنوم اول الليل وقيامه به ثم ان اتفق احيانا ان يقضي حاجته من نسائه
فيقضي حاجته ثم ينام في كلتا الحالتين علي قاري رحمه

وفيه ان الاولى تاخير الجماع عن ابتداء النوم ليكون على طهارة وانه ينبغي الاهتمام بالعبادة وعدم
التكاسل عنها بالنوم والقيام بالنشاط للطاعة وقد ثبت انه عليه السلم كان ربما اغتسل
في اول الليل وربما اغتسل في اخره وربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في اخره وربما جهر
بالقراءة وربما خافت اه
ملخص من جمع الوسائل في شرح الشمائل لعلي القاري

باب ميراثه

باب ميراثه عليه السلم

تتمة قال ابن عبد البر في احاديث الباب دليل على صحة ما ذهب اليه فقهاء الحجاز واهل الحديث
من تجويز الاوقاف وان للانسان ان يحبس ماله على سبيل الخير يجري عليه بعد وفاته انتهى
وحكى امام الحرمين فيما تركه المصطفى صلى الله عليه وسلم وجهين احدهما انه باق على ملكه ينفق منه
على اهله كحياته قال وهو الصحيح والثاني ان ما خلفه سبيله سبيل الصدقات وبه قطع الروياني
انتهى ومال السبكي الى الاول لان الانبياء عليهم السلم احياء في قبورهم وقضيته انهم يعطون
بعض احكام الدنيا بدليل ما صح انهم يحجون ويصلون ولا ينافيه اطلاق الموت عليه
في الكتاب والسنة لانه احيي بعد موته انتهى فعليه فانتقال الموت منتشر وطيبوبة مستمر
ثم حكى الامام وجهين في انه هل يصير وقفا على ورثته وانه اذا صار وقفا هل هو الواقف
لقوله ما تركناه صدقة انتهى وصوب النووي زوال ملكه وانه صدقة قال
المحقق ابو زرعة وبذلك ظهر ان الاستدلال على صحة الوقف احتمال من الاحتمالات من شرح المناوي على الشمائل في اخر باب الميراث

الى التعبير ...

باب ما جاء في رؤيته عليه السلم في المنام وقال النووي الرؤيا مقصورة مهموزة ويجوز
ترك همزها تخفيفا قلت وكذا الرؤية والقراءتان في السبعة علي قاري

وقد اختلف الناس في الرؤيا وطال خبطهم فللاطباء والحكماء والمنجمين فيه كلام كله رجم بالغيب
وقول بلا دليل فالطبائعيون جعلوها لغلبة الاخلاط وكثير من الحكماء ذكروا ان صور
العالم منقوشة في ظل العرش فعند زوال الحجب الظلمانية تنتقش الصور الغيبية
في عيب النفس ومال اليه ابن العربي وزعم متقدموا المعتزلة انها تخييلات لا حقيقة
لها والقاضي ابو بكر انها خواطر واعتقادات وابن فورك ادراكات الى غير ذلك مناوي

قال بعض شراح المصابيح ومثله في ذلك جميع الانبياء والملائكة انتهى وما ذكره احتمالا جزم به
البغوي في شرح السنة فقال وكذلك حكم القمرين والنجوم والسحاب الذي ينزل فيه الغيث
لا يتمثل الشيطان بشيء منها قال ورؤية الانبياء والملائكة بمكانها نصرة لاهله
وفرج ان كانوا في كرب وخصب ان كانوا في جدب ورؤية الانبياء شرف في الدنيا ورؤية
الملائكة شرف فيها وشهادة في العقبى لان الانبياء كانوا يخاطبون الناس والملائكة لا تراهم

الناس لانهم عند ربهم وقال تعالى في الشهداء لهم اجرهم عند ربهم قال ومن رأى المصطفى
صلى الله عليه وسلم كثيرا في المنام لم يزل خفيف المال مُقلّاً من الدنيا من غير حاجة مناوي
على الشمائل

وقيل معناه فرآني في المرآة التي كانت له عليه السلام ان امكنه ذلك كما حكي عن ابن عباس
انه لما رآه نوما دخل على بعض امهات المؤمنين فاخرجت له مرآته عليه السلام فرأى
صورته ولم ير صورة نفسه قال بعض الحفاظ وهو من ابعد المحامل اقول الوجه
فهو اما معجزة له عليه السلام او كرامة لابن عباس رضي الله عنه والله اعلم علي قاري

[illegible]

واعلم انه ذكر الحافظ ابو موسى في الترغيب والترهيب انه قال عم ان كل مومن
يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص خمسة وعشرين مرة
وبعد التسليم يقول الف مرة صلى الله على محمد النبي الامي لتحصل له الرؤية قبل الجمعة الاتية
وكل من رآني في المنام يغفر الله ذنوبه ملا علي القاري في شرح الشمائل
في باب رؤيته عم في المنام